آثار الحرب الأهلية السورية والتهجير على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة

تعاون بين:

MOSAIC

GENDER JUSTICE & SECURITY
A GCRF HUB

آثار الحرب الأهلية السورية والتهجير على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة

شربل ميدع، كارولين شيّا، هنري ميرتينين

كانون الأول/ دسمبر ٢٠٢٠

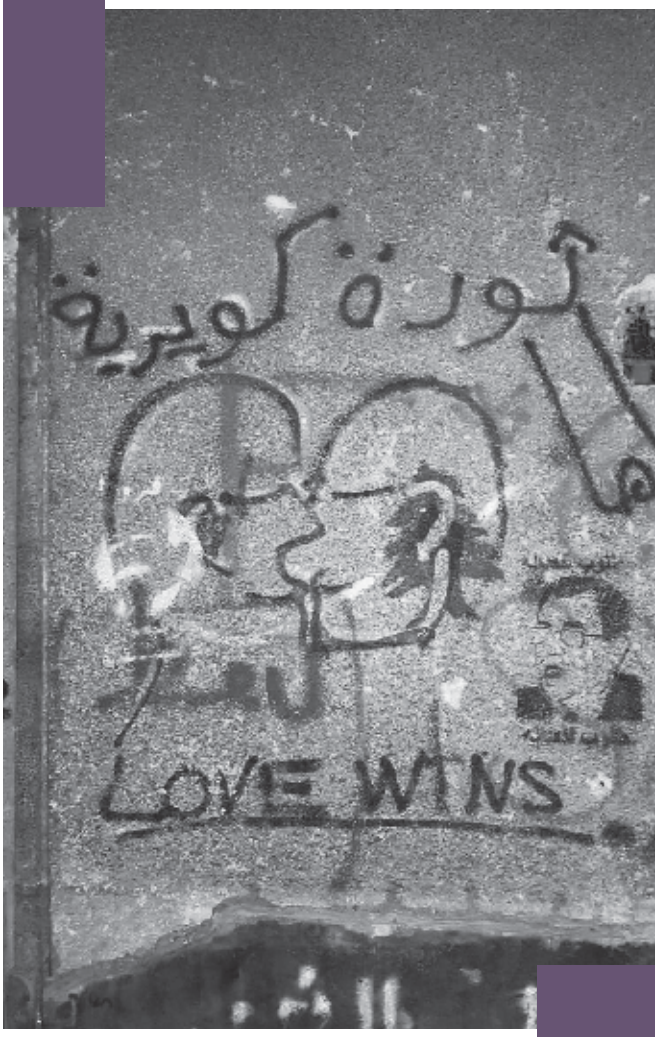

شكر وتقدير

إن الكتاب/ الكاتبات هم/ن في غاية الامتنان للمنحة السخية وتمويل هذا البحث بكافة مراحله، من قبل مركز الأمن والعدالة الجندرية، صندوق أبحاث التحديات العالمية، منظمة الأبحاث والابتكار في المملكة المتحدة، الذي تديره كلية لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية. يود الكتاب/الكاتبات أيضًا التعبير عن تقديرهم/ن وشكرهم/ن للمشاركين/ات في مجموعات النقاش المركزة والمقابلات، الذين/اللواتي منحونا وقتهم/ن الثمين، وشاركونا أفكارهم/ن بسخاء. فمن دون أفكارهم/ن وتجاربهم/ن البالغة الأهمية، لم يكن إنجاز هذا البحث ممكنًا. نقدم أيضًا خالص شكرنا إلى الدكتور جايمي هايغن والدكتور بول كيربي، على مراجعة هذه المسوّدة، وتزويدنا بالآراء والتعليقات البناءة.

لائحة المختصرات

BBC - هيئة الإذاعة البريطانية
CEDAW - إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة
(nCoV) - كوفيد-١٩- فيروس كورونا المستجد
CRSV - العنف الجنسي المرتبط بالنزاع
FES - مؤسسة فريدريش إيبرت
FGD - مجموعة نقاش مركزة
GBV - العنف المبني على النوع الاجتماعي (الجندر)
GCRF-UKRI - صندوق أبحاث التحديات العالمية –المملكة المتحدة للابتكار البحثي
IDI - مقابلات معمّقة
IDPs - النازحون/ات
KAFA - منظمة كفى عنف واستغلال (كفى)
LGBTIQ+ - الميم + - المثليات، المثليين، مزدوجو/ات التوجه الجنسي، العابرون/ات، متعددو/ي الخصائص الجنسية، الكوير، وغيرهم/ن
LSE - جامعة لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية
MENA - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
MOSAIC MENA - موزاييك لخدمات المناصرة والاندماج الاجتماعي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
NGO - منظمة غير حكومية
OCHA - مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
PYD - حزب الاتحاد الديموقراطي
SDF - قوات سوريا الديموقراطية
SOGIESC - التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة
SVAMB - العنف الجنسي ضدّ الرجال والفتيان
UKRI - مؤسسة الأبحاث والابتكار في المملكة المتحدة
UN - الأمم المتحدة
UNHCR - المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة

ثورة

لائحة المختصرات

ملخّص تنفيذي **٦**

١. المقدمة **٧**

٢. المنهجية البحثية **٩**

٣. معلومات خلفية عن سوريا، لبنان، وآثار النزاع **١٥**
٣،١ . معلومات خلفية حول ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، والنزاع والتهجير ١٦
٣،٢ . معلومات خلفية حول سوريا ١٨
العلاقات الجندرية في سوريا ١٨
آثار الحرب ١٩
آثار كوفيد-١٩ على سوريا ٢١
٣،٣ . معلومات خلفية حول لبنان ٢٢
العلاقات الجندرية في لبنان ٢٢
الوضع الاجتماعي- الاقتصادي، خاصة بالنسبة للاجئين/ات والنازحين/ات ٢٢
الأزمة السياسية والاقتصادية ٢٣
كوفيد-١٩ ٢٤
انفجار بيروت ٢٥
الآثار على مجتمع الميم ٢٥

٤. نتائج البحث التأسيسي **٢٧**
٤،١ . الثيمات/الموضوعات المشتركة عبر مختلف السياقات ٢٩
٤،٢ . سوريا ٣٢
٤،٣ . لبنان/تركيا ٣٣
٤،٤ . النقاش ٣٥

٥. المراجع **٣٦**

ملخّص تنفيذي

مقدمة: تندُر حتى الآن الأبحاث المعمّقة حول آثار الحرب الأهلية السوية، وما رافقها من تهجير للأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، في كلّ من سوريا ولبنان وتركيا. يواجه هؤلاء الأفراد أشكالًا مختلفة من العنف المتواصل، الاستغلال، الإساءة، والتمييز بأساليب متعددة؛ من قبل جهات لا تحصى، بما فيهم أعضاء الأسرة، مدنيين/ات آخرين/ أخريات، قوى الأمن، الميليشيات والمجموعات المتطرفة – لكن أيضًا من قبل أشخاص آخرين من ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة. لقد تفاقمت آثار الحرب والتهجير نتيجة جائحة كوفيد-١٩، الأزمات الاقتصادية، كالأزمة السياسية المستمرة في لبنان، وتفجير مرفأ بيروت في الرابع من آب/ أغسطس ٢٠٢٠.

الهدف: يسعى هذا المشروع البحثي إلى تفحّص الآثار المباشرة وغير المباشرة للنزاع والتهجير، في سياق الحرب الأهلية السورية، على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، في سوريا والبلدان التي تجاورها، تحديدًا لبنان، وإلى حدّ أبعد تركيا.

المنهجية: اعتمدنا ثلاث منهجيات رئيسية: مراجعة الأدبيات، مقابلات معمّقة، ومجموعات نقاش مركزة. تشمل مراجعة الأدبيات المعلومات والمعطيات المتوفرة حول الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، في ما يتصل بسياقات النزاع والتهجير، العلاقات الجندرية، الوضع الاجتماعي-السياسي، والأزمة السياسية والاقتصادية في لبنان وسوريا، بالإضافة إلى التداعيات الإضافية على هذه المجتمعات، جراء كوفيد-١٩، وانفجار بيروت. من جهة أخرى، قابلنا ١٠ مزودي/ات معلومات رئيسيين/ات، وأجرينا ٦ مجموعات نقاش مركزة. نُفّذت المقابلات والمجموعات المركزة في لبنان (بيروت، جبل لبنان، البقاع، وجنوب لبنان)، سوريا (حلب)، وتركيا (غازي عنتاب). وأجريت المقابلات ومجموعات النقاش المركزة بين أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩ وأيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠.

النتائج: أشار المشاركون/ات في المجموعات المركزة في حلب إلى قلق "إخفائهم/ن" من قبل الميليشيات. كما بينت روايات المشاركين/ات استمرار ممارسات التحرش والإساءة من قبل السلطات السورية والتركية واللبنانية على حد سواء. شدّد المشاركون/ات على ضرورة إظهار الرجال "للقسوة/الصلابة" وتجنب كل ما يشير إلى "النعومة" أو "الأنثوية"، حتى أمام الأطفال في أسرة أحدهم/ن. في لبنان يتعرض الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة للتمييز في سوق الإسكان المكتظ والمرتفع الكلفة، خاصة إذا كانوا من اللاجئين/ات. وقد أكد المشاركون/ات على أهمية الدعم الذي يتلقونه من المنظمات غير الحكومية والمنظمات المعنية بدعم الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، والتي أتاحت لهم/ن فرصة التواصل مع الآخرين. في المقابل، عبّر بعض المشاركون/ات عن تعرضهم/ن للتحرش والتمييز ضمن مجتمعات ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، حيث شملت هذه الممارسات كراهية النساء، رهاب المثليات والعابرات، ورهاب الأجانب. في لبنان، تفاقمت هذه الهواجس نتيجة الوضع الاقتصادي الكارثي، تفشّي وباء كوفيد-١٩، وتداعيات تفجير مرفأ بيروت في الرابع من آب/أغسطس ٢٠٢٠. فقد أوصلت الأزمة العديد من الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة إلى هامش الاقتصاد، كما ألحقت التدابير الوقائية الخاصة بكوفيد-١٩ أضرار بالغة الأثر عليهم/ن، بمن فيهم/ن أولئك الذين/اللواتي يعيشون من خلال العمل الجنسي. من ناحية أخرى، عززت الضغوطات الاقتصادية، إلى حد ما، العداء تجاه اللاجئين/ات والأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة. في المقابل، لا زال الدعم النفسي محدودًا في البلدان الثلاثة.

١.المقدمة

مضى عقد كامل من الزمن على اندلاع الحرب الأهلية في سوريا، التي أسفرت عن مقتل أكثر من نصف مليون شخص، و وتهجير أكثر من ٥ ملايين لاجئ/ة، وفي أوجها، نزح داخل سوريا ما يقارب ال ٨ ملايين نازح/ة. في أثناء كتابة هذا التقرير، كان القتال لا يزال مستمرًا، لا سيما في الجانب الشمالي الغربي من البلاد في إدلب الخاضعة لسيطرة الجماعات الإسلامية. وفي حين استعادت حكومة بشار الأسد السيطرة إلى حد كبير على جزء كبير من البلاد، يختلف الحكم على المستوى المحلي بشكل كبير بين المناطق المختلفة، لا سيما تلك التي تسيطر عليها بحكم الأمر الواقع قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد، القوات المسلحة المتحالفة مع تركيا، والمناطق التي لا تزال تحت سيطرة المجموعات المتمردة بشكل غير رسمي.

يسعى هذا المشروع البحثي إلى تفحّص الآثار المباشرة وغير المباشرة، للنزاع والتهجير في سياق الحرب الأهلية السورية، على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، في سوريا والبلدان المجاورة، تحديدًا لبنان، وإلى حد أبعد تركيا[١] . هذا البحث هو جزء من مسار الأبحاث المتعلقة بالذكورات والجنسانيات لمركز الأمن والعدالة الجندرية، صندوق أبحاث التحديات العالمية ، منظمة الأبحاث والابتكار في المملكة المتحدة، الذي تديره كلية لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية، ومركز السلام والأمن، والممتد من العام ٢٠١٩ حتى العام ٢٠٢٤. كما يُراكم هذا البحث على الأبحاث السابقة التي قامت بها موزاييك الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالتعاون مع إنترناشيونال ألرت (نُشرت جزئيًا في ميرتينين وآخرون. ٢٠١٧)، بالإضافة إلى تعاون سابق بين موزاييك الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومركز النساء والسلام والأمن التابع لجامعة لندن للاقتصاد والسياسة (لاروني وآخرون. ٢٠١٨). هذا البحث هو بحث تأسيسي، يهدف إلى توجيه المراحل المقبلة من العمل البحثي، والتي ستسمر حتى العام ٢٠٢٢.

ينتظم هذا التقرير البحثي على النحو الآتي: بعد إعطاء لمحة موجزة عن منهجية البحث، يقدم التقرير ملخصًا للأدبيات المتوفرة والمتعلقة بآثار النزاع والتهجير على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، كما يعرض خلفيات الوضع في لبنان وسوريا، مع تركيز على الديناميات الجندرية. أما في حالة لبنان، فيركز أيضًا على تأثيرات الأزمات الاقتصادية والسياسية القائمة، كوفيد-١٩، وتفجير مرفأ بيروت، بالنسبة للأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة. يسلط القسم التالي الضوء على المسائل الرئيسية الناشئة من المرحلة التأسيسية للبحث. وفي الختام، يتضمن البحث نقاشات حول ما تعنيه النتائج والديناميات المكتشفة، بالنسبة للمراحل اللاحقة من هذا المشروع البحثي.

[١] نستخدم عبارتي ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، ومجتمع الميم+ (المثليات، المثليين، مزدوجو/ات التوجه الجنسي، العابرون/ات، متعددو/ي الخصائص الجنسية، الكوير، وغيرهم/ن) للإشارة إلى الدلالة ذاتها.

٢.المنهجية البحثية

تتفحّص المرحلة التأسيسية لهذا البحث آثار النزاعات والتهجير على الأفراد ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في لبنان، سوريا وتركيا. وتسلط الضوء على التمييز والرهاب والإساءات التي يواجهها المثليين والمثليات، والعابرين/ات، ومزدوجي/ات التوجه الجنسي، وكيفية تقاطعها مع رهاب الأجانب والعنصرية، بالإضافة إلى التحديات التي يعاني منها المهاجرون/ات واللاجئون/ات خلال مراحل النزوح المختلفة. كما تقيّم هذه المرحلة البحثية، القدرة على الوصول إلى الخدمات، مشدّدة على دور نظم الدعم وآليات التأقلم غير الرسمية. من جهة أخرى، تسعى مرحلة الدراسة التأسيسية هذه إلى تسليط الضوء على المناطق التي تقل فيها الأبحاث المرتبطة بقضايا ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، كحلب وغازي عنتاب. بالإضافة إلى ذلك، يحدد هذا البحث التأسيسي بعض نقاط الأبحاث المرتبطة بهذا المشروع. ففي المحصلة، نهدف إلى توفير فهم أعمق وأوضح حيال الحاجات اللازمة لتحسين حياة الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في لبنان وسوريا.

ركزّت الأسئلة البحثية الرئيسية على الثيمات/الموضوعات (أنظر/ي الملحق للاطلاع على استمارة الأسئلة الكاملة):

١. ما هي الأثار التي خلفتها النزاعات، التهجير، والأزمات الأخرى على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، ومجتمع الميم + المضيف؟

٢. ما هي الحاجات الأساسية للأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في البلدان الثلاثة، وما هي الخدمات/ الشبكات غير الرسمية التي يمكنهم/ن الوصول إليها؟

٣. ما هو الدور الذي تلعبه عوامل مختلفة كالسنّ، الطبقة، الموقع الجغرافي، الجندر، المظهر، المستوى التعليمي، لناحية التأثير على حياة الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، في فترات الأزمات؟

الأهداف

أهداف هذه المرحلة التأسيسية هي كالآتي:

- توثيق التجارب المختلفة للأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، وفقًا للمراحل المختلفة التي مروا بها، ومواقع التهجير المختلفة.
- استيعاب الحاجات، العلاقات الأسرية والمجتمعية للأفراد ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، وعلاقة ذلك بنجاتهم/ن.
- البحث والتحقيق في توفر الخدمات عبر كافة القطاعات للأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، بالإضافة إلى العقبات التي تواجههم/ن للوصول إلى تلك الخدمات.
- تشكيل فهم أعمق حيال شبكات الدعم غير الرسمية وآليات النجاة والتأقلم الأخرى، بالنسبة للأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، خلال التهجير، بالإضافة إلى التعرّف على الثغرات ونقاط البحث المستقبلية.
- التعرّف على المشاركة السياسية لمجتمعات الميم + في المنطقة، والتحديات والعقبات التي تعترضهم/ن.

المناطق التي شملتها الدراسة

المناطق التي شملتها الدراسة هي لبنان (بيروت، جبل لبنان، البقاع، وجنوب لبنان)، سوريا (حلب)، وتركيا (غازي عنتاب).

المنهجيات

استخدمنا ثلاث منهجيات رئيسية لجمع المعلومات. جمع المعطيات داخل البلد منذ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ وحتى أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠.

- مراجعة الأدبيات

قمنا بمراجعة الأدبيات والموارد حول الميم + في النزاعات، مع تركيز كبير على لبنان وسوريا، لإبراز العلاقات الجندرية في لبنان، والوضع الاجتماعي الاقتصادي للاجئين/ات والنازحين/ات، الأزمة الاقتصادية والسياسية، كوفيد-١٩، تفجير بيروت، والتأثيرات المتراكمة على مجتمعات الميم+.

كانت مصادر المقالات التي قمنا بتحليلها أثناء مراجعة الأدبيات: مواقع إخبارية، صحف، مواقع إلكترونية لمنظمات دولية غير حكومية، بالإضافة إلى مواقع الصحف المحلية والعالمية.

هدفت مراجعة الأدبيات إلى فهم أشمل إزاء الأبحاث والنقاشات الحالية والمتصلة بالأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في لبنان وسوريا، من أجل صياغتها بشكل تقرير مكتوب. تساعد مراجعة الأدبيات في تكوين وثائق أساسية من منظمات غير حكومية محلية ودولية.

- المقابلات المعمّقة

أُجريت المقابلات مع ١٠ مزودي/ات معلومات رئيسيين/ات (امرأة عابرة من سوريا، ٤ رجال مثليين من سوريا، رجل عابر من سوريا، رجلين مثليين من لبنان، امرأة مثلية من سوريا، وامرأة مثلية من لبنان). وقد تم الاتصال بهم/ن من خلال معارف شخصية أو وسائل التواصل الاجتماعي، باستخدام تقنية كرة الثلج، حيث تم اختيارهم/ن لضمان التمثيل المتنوع لناحية الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، الأصول الجغرافية، السنّ، والطبقة الاجتماعية.

- مجموعات النقاش المركزة

عُقدت مجموعات النقاش المركزة لجمع معطيات حول تأثير النزاع على أفراد الميم + المقيمين/ات في سوريا، وأولئك الذين/اللواتي تركوا سوريا، بالإضافة إلى المجتمع اللبناني المضيف. تمحورت مواضيع النقاش في هذه المجموعات على التوجهات الجنسية، الصحة النفسية، التمييز، والأمان. أُجريت ٧ مجموعات مركزة في لبنان وسوريا وتركيا. في تركيا، تضمنت المجموعة ٥ رجال مثليين. وفي حلب، عُقد ٥ مجموعات نقاش، ضمت مجتمعة: سبعة رجال مثليين، امرأة عابرة، وثلاث نساء مثليات. أما في لبنان، أجريت مجموعة نقاش واحدة، ضمت ثلاث نساء عابرات، رجل عابر، وتسعة رجال مثليين. كما تم التواصل مع المشاركين/ات في هذه المجموعات تبعًا لطريقة التواصل المستخدمة في المقابلات.

الرمز	التاريخ	نوع المعلومات (مجموعة نقاش مركزة /مقابلة معمّقة)	الموقع الجغرافي	عدد المشاركين/ات	التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة	الجنسية
FF1	09.09.2019	مجموعة نقاش مركزة	لبنان	13	٩ رجال مثليين ٣ نساء عابرات رجل عابر	سوريا (٧) لبنان (٤) مصر (١) العراق (١)
FF2	23.09.2019	مجموعة نقاش مركزة	حلب، سوريا	3	٢ رجال مثليين امرأة عابرة	الجنسية السورية
FF3	23.09.2019	مجموعة نقاش مركزة	حلب، سوريا	3	٢ رجال مثليين امرأة مثلية	الجنسية السورية
FF4	24.09.2019	مجموعة نقاش مركزة	حلب، سوريا	3	٢ نساء مثليات رجل مثلي	الجنسية السورية
FF5	24.09.2019	مجموعة نقاش مركزة	حلب، سوريا	2	٢ رجال مثليين	الجنسية السورية
FF6	25.09.2019	مجموعة نقاش مركزة	غازي عنتاب، تركيا	5	٥ رجال مثليين	الجنسية السورية
FI1	23.09.2019	مقابلة معمّقة	غازي عنتاب، تركيا	1	امرأة عابرة	الجنسية السورية
FI2	24.09.2019	مقابلة معمّقة	غازي عنتاب، تركيا	1	رجل مثلي	الجنسية السورية
FI3	25.09.2019	مقابلة معمّقة	غازي عنتاب، تركيا	1	رجل مثلي	الجنسية السورية
FI4	02.08.2020	مقابلة معمّقة	لبنان	1	رجل مثلي	الجنسية اللبنانية
FI5	03.08.2020	مقابلة معمّقة	لبنان	1	رجل مثلي	الجنسية اللبنانية
FI6	24.09.2020	مقابلة معمّقة	لبنان	1	امرأة مثلية	الجنسية السورية
FI7	25.09.2020	مقابلة معمّقة	لبنان	1	رجل عابر	الجنسية السورية
FI8	26.09.2020	مقابلة معمّقة	لبنان	1	رجل مثلي	الجنسية السورية
FI9	26.09.2020	مقابلة معمّقة	لبنان	1	رجل مثلي	الجنسية السورية
FI10	27.09.2020	مقابلة معمّقة	لبنان	1	امرأة مثلية	الجنسية اللبنانية

استندت أسئلة البحث على الموضوعات الناشئة من الأبحاث السابقة، وتضمنت أسئلة مفتوحة حول تجارب العنف والتمييز، ودور مرئية/ظهور الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، شبكات الدعم، والحياة اليومية.

تحليل المعطيات

أُجريت جميع المقابلات ومجموعات النقاش المركزة، وفرّغت معلوماتها باللغة العربية، ثم تُرجمت إلى اللغة الإنكليزية. وأُجري التحليل وفقًا للثيمات (المواضيع) لتحديد، تصنيف، ومقارنة هذه الثيمات. كما تمت صياغة التوصيات المستقبلية والخطوات المقبلة، بالاستناد إلى المراجعات الأدبية والنتائج الرئيسية.

الاعتبارات الأخلاقية

حصلنا على موافقات مستنيرة شفهية في سوريا وحلب، وأخرى مكتوبة في لبنان، تبعًا للظروف الميدانية الخاصة بمقدمي/ات المعلومات والمشاركين/ات في المجموعات المركزة. كما تم تجهيل هويات كافة المشاركين/ات. وقد اعتمدنا، خلال جمع المعلومات، على إرشادات مبادئ الحماية وأخلاقيات مدونة مركز الجندر والعدالة والأمن التابع لمؤسسة الأبحاث والابتكار في المملكة المتحدة. ونظرًا للحساسية الشديدة لطبيعة المعلومات المتعلقة بقضايا الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، والمخاطر التي تتضمنها، أُلغيت قبل وقت قصير مقابلات عدة في حلب، كما تعذّر في كثير من الأحيان تسجيل أو تدوين ملاحظات تلك المقابلات، حيث عبر المشاركون/ات عن عدم ارتياحهم/ن لذلك.

٣. معلومات خلفية عن سوريا، لبنان، وآثار النزاع

٣،١ معلومات خلفية حول ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، والنزاع والتهجير

في حين تزايد، وبشكل هائل، خلال العقدين الأخيرين، حجم الأدبيات والموارد الأكاديمية و"الرمادية" [٢] حول الجندر والنزاعات، وخاصة فيما يتعلق بتجارب الفتيات والنساء وآثار النزاعات المسلحة عليهن، تبقى في المقابل الأبحاث حول ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، في سياقات النزاع والتهجير حديثة ومحدودة إلى حد ما، على مستوى الأكاديميا والمنظمات، وينطبق ذلك أيضًا على سياسات الجندر، السلام والأمن (هاغين ٢٠١٦). شكّلت الحرب الأهلية السورية إلى حدّ ما استثناءً على هذا الصعيد، حيث أبرزت منظمات حقوق الإنسان والمنظمات المعنية بذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، ومنظمات بناء السلام أيضًا، الجوانب والأبعاد المرتبطة بقضايا ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، على نطاق أوسع مقارنة بغيرها من النزاعات. (كاريراس وآخرون ٢٠١٩، مركز التنمية والتعاون عبر الأوطان ٢٠١٥، ديبتريتش أورتيغا وآخرون. ٢٠٢٠، هيومن رايتس واتش ٢٠٢٠، خطّاب وميرتينين ٢٠١٧، والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين ٢٠١٧). وقد كان العنف الممارس من قبل الدولة الإسلامية في سوريا والعراق ضدّ الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، هو ما أعطى تحديدًا هذه القضايا حيّزًا متسع النطاق ضمن الأجندات الدولية، حيث عقد مجلس الأمن جلسة الاستماع الأولى في ٢٠١٥، للاستجابة إلى هذه القضايا (دايفيس وستيرن ٢٠١٩). كما أدت موجات التهجير الجماعية الخارجية والداخلية، والناجمة عن الحرب الأهلية، إلى تزاد الأبحاث حول اللاجئين/ات السوريين/ات من ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، تحديدًا في تركيا ولبنان (مركز التنمية والتعاون عبر الأوطان ٢٠١٥، كيفيلسيم ٢٠١٧، ميرتينين وآخرون ٢٠١٧، أورام ٢٠١١، وصالح ٢٠٢٠).

على إثر ظهور جسم واسع النطاق من الأبحاث النسوية حول قضايا الجندر أثناء النزاع والتهجير، بالإضافة إلى الدمار الهائل على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية نتيجة النزاع والفرار، نشأت من جهة، فرص وظروف جديدة لنشوء أدوار جندرية مختلفة، ومن جهة أخرى، تعزز وتفاقم غياب التوازن في ديناميات القوة الجندرية وأوجه الهشاشة القائمة في السابق. في هذا السياق، ننوّه أن أوجه الهشاشة الجندرية لا تعبر عن خصائص متأصلة بالفطرة، بل هي خصائص مكتسبة، أو كما يشرح لويس ترنر (٢٠١٦): "في المحصلة، لا يكون الشخص هشًا لأنه/ا رجل أو امرأة [أو أي هوية جندرية أخرى]، إنما نتيجة ما يعنيه أن تكون رجلًا أو امرأة [أو أي هوية جندرية أخرى] في أوضاع معينة. فالشخص يصبح ضعيفًا نتيجة الظروف والتحديات والمخاطر التي يواجهها."

تناقش الباحثات النسويات، منذ زمن بعيد، أن الثنائيات، كالعام في مقابل الخاص، أو السلام في مقابل الحرب، هي أقل وضوحًا بالنسبة لمن هم/ن خاضعين/ات، بناء على الجندر والعرق وغيرهما من العوامل. ينطبق ذلك على ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، المعرضون/ات لأنواع شتى من 'العنف المستمر'، الاستغلال، الإساءة، والتمييز (ميرتينين وديغل ٢٠١٧، وسيرانو-أمايا ٢٠١٨):

- من قبل جهات مختلفة، من ضمنهم أفراد العائلة، مدنيين/ات آخريين/أخريات، قوى الأمن، الميليشيات والمجموعات المتطرفة – لكن أيضًا، وفي بعض الأحيان من قبل أشخاص آخرين من ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة؛
- من قبل الجهات السياسية المختلفة، من ضمنهم المتطرفين الدينيين من كافة الأديان المهيمنة، والمجموعات العلمانية اليمينية واليسارية، وأيضًا من قبل الأفراد والمجموعات اللاسياسية؛
- زمانيًا، قبل فترات النزاع، خلال وفي أثناء تصاعد النزاع المسلّح، وخلال تداعياته؛
- مكانيًا، في الفضاءات الخاصة، وشبه الخاصة، والمساحات البعيدة عن أنظار العامة (كمراكز الاحتجاز)، وفي الفضاء العام؛
- جغرافيًا، في المناطق الريفية، والمناطق الحضرية، وخلال فرارهم/ن من مناطق النزاع، وفي مخيمات اللجوء ومناطق إعادة التوطين؛
- أشكال متعددة من العنف، من ضمنها العنف اليومي، الاعتداءات العرضية، النظرات المسيئة والإساءة الكلامية، ولكن أيضًا الابتزاز والتهديد، الإساءة الجسدية والجنسية والمميتة، العنف المفرط وأحيانًا الاستعراضي (أي المنظّم، مشاهد العنف العلني)؛ و
- يتضمن مجموعة من العوامل المختلفة للتمييز والكراهية الموجهين ضد أشخاص مختلفين، بما في ذلك رهاب المثليين/ات وثنائيو/ات الميل الجنسي، والعابرين/ات، وكراهية النساء، والعنصرية، ورهاب الأجانب، ورهاب الاسلام، والتمييز على أساس الطبقة (مثلًا، 'يبدو شديد الفقر').

[٢] نعني بذلك المنشورات البحثية كتلك الصادرة عن المنظمات غير الحكومية، وكالات الأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الدولية، كالبنك الدولي.

تتعدد مستويات أوجه الهشاشة هذه، بالنسبة للعديد من الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة. مثلًا، تتعرض امرأة مثلية سورية للتمييز المجتمعي بشكل عام، لكن أيضًا ضمن مجتمعات ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، وذلك ليس فقط بسبب توجهاتها الجنسية، إنما لأنها امرأة في مجتمع أبوي، كما أنها لاجئة، ولأنها سورية (نظرًا للعلاقة اللبنانية السورية المعقدة تاريخيًا)، وربما لأنها تنتمي إلى شريحة أقل دخلًا، وربما بسبب خلفيتها الدينية.. يشكل الظهور أو المرئية عامل خطر إضافي، كما سنناقش لاحقًا: إن مدى قدرة الآخرين على 'قراءة' شخص ما على أنه/ا 'مرئيًا/ة' ك لاغيري التوجه الجنسي، وغير منضبط جندريًا أو لامعياري الجندر (حتى لو لم ينطبق ذلك على توجهاتهم/ن الجنسية، وهوياتهم/ن وتعبيراتهم/ن الجندرية، وخصائصهم/ن الجنسية)، يكون غالبًا الدافع الرئيسي أو العامل المؤدي إلى التمييز، العنف، والإساءة (ميرتينين وديغل ٢٠١٧).

كما يوضح خوسيه فرناندو سيرانو أمايا (٢٠١٥، ٤١-٤٢)، هناك طيف من العوامل المحفزة التي تؤطر دوافع الفاعلين العنيفين المستهدفين للأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة:

- الخزي، الإذلال، ونزع الإنسانية عن هؤلاء الأشخاص؛
- تعزيز السيطرة على المناطق؛ الحصول على دعم مجتمعي واسع النطاق؛
- الرقابة البوليسية على المعايير الجندرية وتعزيز معيارية الغيرية الجنسية؛
- تحقيق الحد الأقصى من الموارد عبر الابتزاز؛
- عرقلة التعبئة الاجتماعية في المناطق المحتلة.

لكن، بعض هذا العنف غير استراتيجي، وتحفزه غرائز وردّات فعل أفراد معنفين، كإخضاع الآخرين، الربح المالي، التعصب والكراهية أو أسباب أخرى.

أُجريت أبحاث أكاديمية حول آثار التهجير على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، خاصة في سياق اللاجئين/ات، بما في ذلك في لبنان وتركيا، لكن لم يكن التركيز دائمًا على اللاجئين/ات السوريين/ات (أنظر/ي مثلًا، كولدري وهيرسون، ٢٠١٣ وماغارليت ٢٠١٣، مركز التنمية والتعاون عبر الأوطان ٢٠١٥، ديرتريتش أورتيغا وآخرون. ٢٠٢٠، كيفيلسيم ٢٠١٧، ميرتينين وآخرون ٢٠١٧، صالح ٢٠٢٠، شخشخري ٢٠١٤). تندر أو تنعدم الأبحاث المتعلقة بالنازحين/ات من ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة. تركز بعض الأبحاث المتصلة بالنزوح القسري على الأوضاع المعيشية للاجئين/ات ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، بينما تتخذ أخرى طابعًا نظريًا، مع التركيز على سياسات التصنيف. بالإضافة إلى ذلك، نشرت عدة منظمات ووكالات الأمم المتحدة تقارير ومبادئ توجيهية حول الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في ظل التهجير، لكن، مرة أخرى، ركزت تلك التقارير على اللاجئين/ات وليس على النازحين/ات (تحالف هارتلاند ٢٠١٤، ميرتينين وديغل ٢٠١٧، أورام ٢٠١١، والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين ٢٠١٥). يشدد معظم هذا البحث على تعددية وانتشار التمييز والإساءة ضدّ الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المختلف، والصعوبة في الوصول إلى الخدمات (مثلًا، إبلاغ الشرطة عن العنف) وإذلال اللاجئين/ات خلال تقديم طلباء اللجوء، وأيضًا التوتر بين اللاجئين/ات، الناجم عن الامتيازات التي يحظى بها الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، خلال مسارات طلب اللجوء في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين (مثلًا، شخشري ٢٠١٤). يلخص فيما يلي الشخشري (٢٠١٤: ١٠٠٦) مسألة المرئية وتناقضاتها، حيث يجدر بالشخص أن يكون في القوت ذاته، منسجمًا مع المعايير بشكل مرئي، أو غير منسجم معها، وفقًا للجمهور:

"واقع المظهر المقبول هو مفارقة ساخرة بالنسبة لمقدمي/ات طلبات اللجوء الكوير والعابرين/ات في تركيا [...] فالنجاح في اختبار أن تكون مثليًا، مثلية، عابرًا/ة وفقًا لمعايير المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، والنجاح في الظهور كغيري الميول الجنسية أو مطابق للمعايير الجندرية في العمل أو المساحات العامة في تركيا، يبرز تحديدًا أشكال الرقابة والانضباط الذي يختبره اللاجئون/ات الكوير والعابرون/ات كل يوم."

على الرغم من ذلك، وعلى نحو متصاعد، يتزايد اهتمام الجهات الفاعلة المختلفة بآثار النزاع والتهجير على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، بيد أن هذا الاهتمام يبقى على هامش النقاشات المتصلة بالجندر، السلام والأمن، فيما بين منظمات الإغاثة الدولية وقوانين اللاجئين، وتلك المرتبطة بالعدالة التحويلية (بوينو-هانسن ٢٠١٨، فوبير ٢٠١٤، هيغن ٢٠١٦، مارغاليت ٢٠١٩، موديل ٢٠٠٧).

٣،٢ معلومات خلفية حول سوريا

العلاقات الجندرية في سوريا

قبيل اندلاع الحرب الأهلية في ٢٠١١، كانت سوريا، كما غيرها من الدول العربية ذات الميول اليسارية الاستبدادية، تتصّف بوجود حد ما من ما يسمى "نسوية الدولة"، بالإضافة إلى الترويج الرسمي، ولكن المحدود للمساواة بين الرجال والنساء، إلا أن ذلك يترافق مع وجود بنى اجتماعية أبوية. وقد تباينت أشكال ودرجات الأبوية والعلاقات الجندرية بين منطقة وأخرى؛ المناطق الريفية في مقابل المناطق الحضرية، كما اختلفت أيضًا وفقًا للإثنية والمجتمعات الدينية والمذهبية والأسرية. أثر النزاع والتهجير بشدة على العلاقات والتجارب الجندرية في سوريا (كاريراس وآخرون ٢٠١٩، خطاب وميرتينين ٢٠١٧، المصري وآخرون.٢٠١٣). حيث تأثرت العلاقات الجندرية التقليدية والمعتادة، و بات هناك فرصًا وحاجات جديدة تتطلب مرونة في الأدوار الجندرية، لكنها في الوقت نفسه، عززت من التوترات الاجتماعية حول المساواة الجندرية، وخلقت أوجه هشاشة عبر جميع السكان. ينطبق ذلك تحديدًا على النساء والأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، الأطفال/الشباب، كبار السنّ، والأشخاص المتعايشين/ات مع الإعاقة (كاريراس وآخرون ٢٠١٩). وقد نشأت هذه الأنماط بشكل غير متكافئ، مترافقة مع مسارات مختلفة في أجزاء مختلفة من البلاد، من التجربة الاجتماعية الأكثر مساواة لحزب العمال الديموقراطي في روجافا، شمال شرق البلاد (ناب وآخرون. ٢٠١٦)، إلى المناطق الأكثر تأثرًا بالقبلية، والمناطق التي كانت دائمًا تحت سيطرة النظام، وصولًا إلى المناطق التي سيطرت عليها في السابق الدولة الإسلامية، أو تلك التي كانت/ لا زالت تسيطر عليها المجموعات الإسلامية، خاصة في شمال غرب البلاد. حيث يعدّ وضع الفلسطينيين/ات-السوريين/ات والنازحين/ات صعبًا للغاية (كاريراس وآخرون ٢٠١٩). في شباط/فبراير ٢٠١٩، كان ٥٠٪ من الشعب السوري لا يزال مهجرًا، حيث كان هناك أكثر من ٥،٦ مليون سوري/ة مسجلين/ات كلاجئين/ات خارج البلاد، بالإضافة إلى ٦،٢ مليون نازح/ة داخل البلاد (البنك الدولي ٢٠١٩).

شدّدت عدة مقابلات على أهمية التمويل الذي يقدمه المجتمع الدولي للناجين/يات، وتأمين الفرص المعيشية في سوريا، حيث يساهم هذا الدعم هؤلاء الأشخاص على تجاوز الصعوبات اليومية.

أدت الانتفاضة السورية والحشد الاجتماعي والمجتمعي الأشمل الذي خلقته، إلى توسيع نطاق المكان المادي والحراك الاجتماعي للنساء إلى درجة معينة، ولكن، على الرغم من استحقاق النساء ومطالبتهن بهذا الحيّز، في ظل محدودية التغيير الاجتماعي، استمر تأطير أدوارهن وفقًا للتقاليد، حيث تعرضت كثيرات منهن للهجوم، بهدف تقليص هذه المساحات (كاريراس وآخرون ٢٠١٩، المصري وآخرون. ٢٠١٣). من جهة أخرى، حظي تأثير الحرب والتهجير الداخلي على الفتيان والرجال باهتمام قليل ضمن هذه المقاربات الجندرية. علمًا أن هواجس الرجال والفتيان من التجنيد الإجباري كانت حاضرة طوال فترة الحرب، وأيضًا مخاوفهم من الاعتقال والاحتجاز والانتقام الاجتماعي، في حال عادوا إلى المناطق التي هربوا منها. يواجه الرجال أيضًا صعوبات لناحية مجاراة التوقعات الاجتماعية، حيث يتوجب عليهم أن يعيلوا الأسرة ويتخذوا القرارات المتعلقة بها (كاريراس وبخرون. ٢٠١٩، لجنة الإغاثة الدولية ٢٠١٥، خطّاب وميريتينين ٢٠١٧، كويست ٢٠١٦، ترنر ٢٠١٦).

الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة

كما هو واقع الحال في بلدان عديدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تحظر القوانين السورية العلاقات المثلية. حيث تجرم المادة ٥٢٠ من قانون العقوبات المثلية الجنسية بالسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات، وتصف العلاقات الجنسية المثلية ب 'العلاقات الجنسية المخالفة للطبيعة'. لكن، ليس واضحًا إلى أي حدّ تُطبق هذه القوانين (كاريراس وآخرون ٢٠١٩، وست ٢٠١٦). قبل الحرب السورية، كان المجتمع خليطًا من الغيرية المعيارية، وغالبًا الأدوار الجندرية الأسرية والمجتمعية والشخصية الأبوية، مع ذلك كان يوجد نوع من التسامح، وأحيانًا التقبل الأسري للأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة (أمون ٢٠١٢، وصالح ٢٠٢٠). كانت حلب، دمشق واللاذقية من المناطق التي تشهد ظهورًا أكبر للأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة. لكن، وفقًا لمعظم الروايات، يواجه الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة مخاطر التحرش والعنف والقمع من جهات رسمية في الدولة، والمجتمع ككل، وأيضًا من قبل أعضاء أسرتهم/ن – باسم "شرف العائلة" (الصليب الأحمر الأسترالي/ أكورد، ٢٠٠٩، وميرتينين وآخرون. ٢٠١٧). كان هؤلاء الأشخاص، ولا يزالون أهداف محتملة للمضايقات والتحرش من قبل الأجهزة الأمنية السورية. وعلى صعيد مشابه، تنتج الوصمة الاجتماعية والدينية للأشخاص المعروفين بانتمائهم/ن إلى مجتمع ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات

الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، مخاطر تتخطى الشخص بحد ذاته، لتصل إلى أفراد أسرته النواتية وأحيانًا الممتدة، حيث قد يواجهون قيودًا في تفاعلاتهم/ن الاجتماعية ومجالات عملهم/ن (ميرتينين وآخرون. ٢٠١٧، ووست ٢٠١٦)

يلخّص فادي صالح (٢٠٢٠: ٥٧) أن 'هناك مقايضة ما، بين شكل من التسامح المبّطن والقبول بعدم التسييس (الجندر والجنسانية)، بطرق تتحدى سلطة النظام وقوته، وأن هناك "تسامح" مبطن للمثلية، يترافق مع حس بنيوي بما يسمى رهاب المثلية؛ علاقة معقدة للفرد مع أسرته لا تتسمّ حصرًا بالعنف والقمع؛ علاقة مع الدولة يحددها الصمت إزاء السياسة أكثر من الجنسانية؛ ومرئية واضحة تتخّذ طابعًا يوميًا وليس سياسيًا' في سوريا قبل الحرب، على الأقل في بعض المدن، خاصة دمشق واللاذقية.'

استضافت سوريا قبل الحرب لاجئيين/ات من العراق وفلسطين، من الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة. وفقًا لمقالة نشرت سابقًا في صحيفة الغارديان (ليتوير، ٢٠١٠)، بدأت أجهزة الأمن السورية بالتضييق على السوريين/ات واللاجئين/ات العراقيين/ات ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة قبل ٦-١٢ أشهر من اندلاع الحرب الأهلية.

آثار الحرب

أثّر انطلاق الانتفاضة السورية، وتاليًا الحرب الأهلية على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، بأشكال متعددة في مختلف المناطف في البلاد. أشار صالح (٢٠٢٠)، أنه في المراحل الأولى للانتفاضة، لم تؤدي الإساءات اللفظية وملاحقة المتظاهرين/ات المعارضين/ات من قبل الحكومة إلى عنف معاد للمثلية. لكن، بعد تسلحّها وسيطرتها على بعض المناطق، بدأت المجموعات المعارضة المسلحة، ومن ضمنها الجيش السوري الحر، جبهة النصرة، وداعش/الدولة الإسلامية، باستخدام العنف ضدّ الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة (ميريتينين وآخرون. ٢٠١٧). وقد وّثقت العنف المرتكب والرقابة التي مارستها الدولة الإسلامية في سوريا والعراق على المعايير الجندرية النمطية، وتضمن إجراء عروض علنية وعامة لعمليات الإعدام التي نفذتها ضدّ المشتبه بتوجهاتهم الجنسية المثلية (من ضمنها النشر على الإنترنت)، (هيومن رايتس واتش، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠٢٠؛ منظمة أوترايت أكشن الدولية، ٢٠١٦، وسيكير، ٢٠١٥). وقد كان حزب الاتحاد الديموقراطي المجموعة المعارضة الوحيدة التي اتخذت موقفًا تقدميًا تجاه الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، حيث زعمت أن قواتها تضمنت وحدة مناصرة لأفراد الميم من المحاربين/ات الأجانب/الأجنبيات المتطوعين/ات (غزاوي ٢٠١٧).

استخدمت الجهات الأمنية التابعة للدولة السورية أيضًا العنف والقمع ضد الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، كما قام أفراد تابعون لأجهزة أمنية بابتزاهم/ن وتهديدهم/ن للحصول على المال (ميريتينين وآخرون ٢٠١٧). بالإضافة إلى ذلك، قامت الحكومة السورية بمراقبة المواقع الإلكترونية الخاصة بذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، بعد اندلاع الحرب الأهلية، كما قامت كل من الجهات الحكومية وغير الحكومية بالإيقاع بمستخدمي/ات تلك المواقع عبر حسابات "مزورة" (أنظر/ي أيضًا سول، ٢٠١٥ حول داعش/الدولة الإسلامية واستخدامها لأدوات مماثلة). أُجبر رجال مثليون أيضًا على تقديم الخدمات الجنسية بوتيرة منتظمة لرجال الشرطة والقوات المسلحة، مقابل حمايتهم، كي لا يواجهوا خطر فضح توجهانهم الجنسية و/أو العنف (ميريتينين وآخرون. ٢٠١٧).

كما وثقت منظمات حقوق الإنسان ووكالات الأمم المتحدة (هيومن رايتش واتش ٢٠٢٠؛ والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين ٢٠١٧) ولجنة التحقيق الدولي في سوريا (لجنة حقوق الإنسان ٢٠١٨)، استُخدام العنف الجنسي أثناء النزاع ضد السوريين/ات من كافة الهويات الجندرية، بشكل ممنهج وعلى نطاق شديد الاتساع، عبر مداهمة البيوت، حواجز التفتيش، ومراكز الاحتجاز، من قبل المجموعات المسلحة التابعة للنظام وتلك المعارضة، بما فيها الميليشيات المؤيدة للنظام. كما وثّقت حالات إساءات واعتداءات جنسية ضمن القوات السورية المسلحة (هيومن رايتس واتش ٢٠٢٠)، ووعلى الأرجح ضمن مجموعات مسلحة أخرى، بحسب هيومن رايتس واتش (٢٠٢٠: ٣٨)، "على الرغم من إيقاف الرجال على حواجز التفتيش بصرف النظر عن توجهاتهم الجنسية وهوياتهم الجندرية، غالبًا ما تعرض الأفراد المثليين ومزدوجي التوجه الجنسي والعابرين/ات إلى التحرش اللفظي والإساءة الجنسية لأنهم كانوا "ناعمي المظهر".

ركزت الكثير من الأبحاث التي قامت بها المنظمات غير الحكومية، وأيضًا النساء، والمرتبطة بالآثار الجندرية للحرب الأهلية السورية على تقييم الحاجات الجندرية، من دون أخذ التوجهات الجنسية والهويات الجندرية والخصائص الجنسية المتنوعة لهؤلاء النساء بعين الاعتبار. أما فيما يتعلق بآثار النزاع على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، فقد تم التركيز على العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، خاصة العنف الجنسي تجاه الرجال والفتيان، وإلى حد ما العابرات في الأماكن المحرومة من الحرية (هيومن رايتس واتش ٢٠٢٠، والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين ٢٠١٧). في المحصلة، غابت عن هذه الأدبيات، وإلى حد كبير، تجارب الحرب الخاصة بالأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، وغير المرتبطة بالنزاع والتهجير، كذلك الأمر بالنسبة لتجارب النساء المثليات ومزدوجات التوجه الجنسي والعابرون/ات. بالإضافة إلى ذلك، نادرًا ما استند التحليل إلى العدسة التقاطعية، كما لم يبحث فيما إذا كان بعض السكان (مثلًا السورين/ات الفلسطينيون/ات أو الاكراد من الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة) عرضة لمخاطر وهشاشة معينة، ولا إلى قدرتهم/ن في الوكالة عن ذاتهم/ن. تميل منظمات حقوق الإنسان والمنظمات غير الحكومية إلى التركيز على الحاجات والمخاطر، مما يشكل خطرًا بتقديم السوريين/ات ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة كمجرد ضحايا. ينتقد فادي صالح هذه النزعة (٢٠٢٠: ٥١) باعتبارها "استثمار ممنهج في اختزال حيوات الكوير، وتاريخهم/ن، وثقافتهم/ن وتعميمعها كسرديات للعذاب والخفاء والقمع، والتي لا تهتم كثيرًا بنقل التجارب المفصلة والشخصية والمرتبطة بسياقات محددة للكويريين/ات السوريين/ات واللاجئين/ات العابرين/ات، بل تعمل على إنتاج تكرار من دون الالتفات إلى الاختلافات"

إذا فكرنا في المستقبل، يبقى السؤال الأهم بالنسبة لسوريا هو متى تنتهي الحرب، وكيف سيكون شكل التسوية في مناطق مختلفة من البلاد، وما هي الشروط لعودة المهجرين/ات، وكيف ستكون النتائج البعيدة الأمد بالنسبة للمعايير والديناميات الجندرية في المناطق السورية المختلفة؟ حيث ستؤثر كل تلك العوامل على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة: هل ستكون مواقف السكان العائدون أكثر انفتاحًا تجاة المساواة الجندرية، أم سنشهد ردة أكثر تحفظًا؟ هل ستؤدي حقيقة أن الدولة الإسلامية حكمت مناطق واسعة لسنوات عدة – ولا زالت مسيطرة بعد هزيمتها – إلى مزيد من القمع ضد الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة؟ بأي شكل يمكن تعميم التجربة الاجتماعية والسياسية لروجافا، والتي ركزت على الديموقراطية الدامجة والعدالة الجندرية؟ هل ستؤدي نهاية النزاع إلى إعادة فتح مجالات أكثر تنوعًا لذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في بعض المناطق الحضرية، أم هل سنشهد حملات قمع "للحفاظ على الأخلاق العامة" ؟ في جميع الأحوال، عندما يحل السلام رسميًا، سيبدو مختلفًا في مناطق مختلفة من البلاد، وسيكون مختلفًا بالنسبة للناس التي تنتمي إلى خلفيات مختلفة، بيد أن انتهاء النزاع لا يعني انتهاء العنف والتميز ضد الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة.

آثار كوفيد-١٩ على سوريا

كما هو الحال في مختلف أنحاء العالم، فاقم انتشار جائحة كوفيد-١٩ في سوريا والتدابير الوقائية المرافقة له أوجه الهشاشة القائمة (موجودون/ات ٢٠٢٠). وفي حين تغيب الأبحاث االمرتبطة مباشرة بتأثيرات كوفيد-١٩ على الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في سوريا، تشير الظروف اللامستقرة التي فُرضت عليهم/ن إلى أنهم/ن أكثر عرضة للآثار الحادة للجائحة وتداعياتها. فنتيجة النزاع القائم، غياب القدرة على الوصول والقيود المفروضة على الإعلام والمجتمع المدني، لا يمكن تقييم درجة حدة هذه الآثار بشكل مستقل، لكن التداعيات كانت هائلة وذات أبعاد متعددة. في فترة كتابة هذا التقرير، كان عدد الحالات المؤكدة رسميًا ضئيلًا، وبلغ فقط ٨٠٠٠ إصابة بالإجمال، مع ٤١٣ حالة وفاة، لكن هذه الأرقام المنخفضة هي نتيجة الفحوصات المحدودة جدًا والعراقيل التي فرضها الاقتتال المستمر على جمع عينات الفحوصات (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية/منظمة الصحة العالمية ٢٠٢٠). اعتبر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومنظمة الصحة العالمية المناطق الحضرية في دمشق/ وريف دمشق، حلب وحمص كمناطق مثيرة للقلق، كما سلطوا الضوء على الخطر المتزايد على أولئك "المقيمين/ات في مخيمات النزوح والتجمعات غير الرسمية في شمال شرق سوريا، والملاجئ الجماعية عبر البلاد، وأيضًا مناطق أخرى كدير الزور، حيث قد تكون الأعمال العدائية مستمرة". في أواخر العام ٢٠٢٠، لخصت منظمة العفو الدولية (٢٠٢٠) أن "الحكومة السورية تفشل في توفير الحماية الملائمة للعاملين/ان في القطاع الصحي، ولا تزال تفتقر إلى استجابة فعالة لوقف انتشار الوباء، كما أنها ترفض تقديم معلومات متسقة وشفافة حول انتشار كوفيد-١٩ في البلاد."

تضاعف جائحة كوفيد-١٩ تعقيدات الأزمات الأخرى المرتبطة بالحرب الأهلية القائمة، بما في ذلك الأعمال العدائية في مناطق مختلفة من البلاد، التهجير الجماعي الكثيف، داخليًا وخارجيًا، التنازع على الحكم المحلي، العقوبات الاقتصادية الخارجية، المستوى المتدني في تقديم الخدمات، وتداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان. وفقًا لبرنامج الغذاء العالمي (٢٠٢٠)، أدت الجائحة إلى زيادة تدهور الأمن الغذائي، الذي كان متدهورًا في الأصل، منذ أواخر العام ٢٠١٩. فتدابير الإغلاق التي اتخذتها الحكومة "قيدت بشدة حركة السكان، وكذلك النشاط الاقتصادي والصناعي والزراعي،" وأدت إلى ارتفاع في أسعار المواد الغذائية "نتيجة الشراء الكثيف الناجم عن الهلع، التكديس، وغياب الرقابة على الأسعار" (برنامج الغذاء العالمي ٢٠٢٠). استمرت الأسعار بالارتفاع، حتى بعد نهاية الإغلاق في آخر أيار/مايو ٢٠٢٠، كما واصلت مؤشرات الأمن الغذائي تدهورها المستمر، ملحقة الضرر الأكبر يالفئات الأكثر هشاشة. بالإضافة إلى ذلك، كان للجائحة تأثيرًا سلبيًا على القطاع الطبي المتزعزع أصلًا، بما في ذلك القدرة على الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والدعم النفسي الاجتماعي المحدود (العبدة وباتيل ٢٠٢٠). وبينما تغيب المعطيات الموثوقة إزاء مدى انتشار الأشكال المختلفة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في سوريا، لاحظت الجهات الفاعلة في الإغاثة ارتفاع هذه النسب مقارنة بما قبل الجائحة، وكما في بلدان أخرى، ساهمت تدابير الإغلاق وتزايد عوامل التوتر المرتبط بالعنف القائم على النوع الاجتماعي كتدهور الصحة النفسية، انعدام الأمن الغذائي والضغوطات الاقتصادية في ارتفاع هذه المعدلات (٢٠٢٠).

٣،٣ معلومات خلفية حول لبنان

العلاقات الجندرية في لبنان

ساهم لبنان في العديد من الجهود الدولية المرتبطة باصلاح الأطر القانونية لحماية حقوق الإنسان؛ لكن، لم يصادق على تلك الاتفاقيات. منذ العام ١٩٤٨؛ شارك لبنان في كتابة مسودة الاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان ووافق على تلك المعاهدات، بيد أنه لم يصادق عليها نتيجة تحفظات على بعض موادها " الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية، الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية، الاجتماعية وللثقافية، اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من العقوبات المذلة وغير الإنسانية والعنيفة، اتفاقيات منظمات العمل الدولية، اتفاقية جنيف وبروتوكالاتها." في المقابل، وافق لبنان على "الاتفاقية الدولية ضد الاختفاء القسري، الاتفاقية الدولية لإنهاء جميع أشكال التميز العرقي، الاتفاقية الدولية لانهاء جميع أشكال التمييز ضد النساء، اتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي/ات الإعاقة"، إلا أنه لم يصادق على اتفاقية اللاجئين وبروتوكولاتها، ونظام روما الأساسي الذي أنشأ المحكمة الجنائية الدولية، والاتفاقية الدولية لحماية حقوق العمال المهاجرين/ العاملات المهاجرات وأفراد أسرتهم/ن. بالإضافة إلى ذلك، يهيمن القانون اللبناني على الاتفاقيات الدولية الموقعة، حيث نادرًا ما تعتمد المحاكم القانونية المواد في الاتفاقيات الموقع عليها، بل تستند إلى القانون اللبناني، حتى لو تعارض مع الاتفاقيات الدولية. كما أن القوانين اللبنانية لا تزال مليئة بالثغرات في الكثير من موادها، خاصة قانون العقوبات. مثلًا، لا يجرم القانون التحرش الجنسي ولا يعرّفه. وفي هذا السياق حاول نائب سابق، ووزير الدولة لشون المرأة تقديم مشروع قانون لتجريم التحرش الجنسي، لكن، لم تتضمن المسودة بندًا متعلقًا بحماية الفئات المهمشة كمجتمع الكويريين/ات، حيث شُرح المفهوم كشكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي والعف الجنسي، بالإضافة إلى ضرورة ربطه بقانون العمل وقانون العقوبات، الأمر الذي كان غائبًا أيضًا عن المسودة. يجرم قانون العقوبات العلاقات المثلية باعتبارها علاقات مخالفة للطبيعة، يعاقب عليها القانون بالسجن لمدة تصل إلى سنة. تتعرض الفئات المهمشة للاستغلال والتحرش كالفحوصات الشرجية القسرية. والتي حُظرت بقرار من وزارة العدل ونقابة الأطباء، باعتبارها انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان. لكن، لا زالت الآراء حول هذه المسألة متباينة، خاصة في بعض الحالات، حيث تعتبر إجراءًا ضروريًا في مسار التحقيق. أيضًا، ليس هناك قوانين لحماية المجتمعات الكويرية من التمييز، جرائم الكراهية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، كما لا يوجد قانون محدد للحماية القانونية للعابرين والعابرات (صندوق الأمم المتحدة للسكان ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ، ٢٠١٨).

الوضع الاجتماعي- الاقتصادي، خاصة بالنسبة للاجئين/ات والنازحين/ات

نتيجة الوضع الاقتصادي وانتشار جائحة كوفيد-١٩، تشير الاحصاءات إلى أن أكثر من ٥٥٪ من الشعب اللبناني يعيش في حالة من الفقر، و٢٣٪ منهم في حالة فقر مدقع. بالإضافة إلى ذلك، تتآكل الطبقة الوسطى بشكل هائل، حيث تبلغ الآن أقل من ٤٠٪ من مجموع السكان، كما تقلصت الطبقة العليا من ١٥٪ إلى ٥٪ من مجموع السكان. أيضًا، أدت هذه الظروف إلى دفع السكان للهجرة غير القانونية، عبر قوارب صيد الأسماك من طرابلس إلى قبرص، حيث غادر ما يزيد عن ٢١ قارب بين تموز/يوليو وأيلول/سبتمبر، كما واجه المغادرون صعوبات عدة خلال سفرهم، حيث توفّي عدد منهم. بعد انفجار بيروت، أشارت التقارير إلى ارتفاع هجرة الشباب غير القانونية، بنسبة تزيد عن ٣٦٪ (ذا نيو هيوماتاريان، ٢٠٢٠، & الإسكوا ٢٠٢٠). وفي السياق ذاته، أنتج الوضع القائم وتدابير الحجر توترات اجتماعية، حالات عنف، وجرائم قتل. فوفقًا لمنظمة كفى عنف واستغلال (كفى)؛ وهي منظمة محلية غير حكومية؛ تزايدت أعداد اتصالات التبليغ عن حالات العنف بشكل هائل منذ مطلع العام ٢٠٢٠. حيث كان صادمًا للغاية عدد الاتصالات التي تلقتها كفى على الخط الساخن خلال شهر واحد، إضافة إلى عدد جرائم القتل والانتحار الناتج عن العنف. بعد شهرين على انفجار بيروت، لا زالت وكالات الأمم المتحدة والشركاء في أعمال الإغاثة يقدمون أشكالًا مختلفة من المساعدات للمواطنين/ات المتضررين/ات. فقد تمت مساعدة أكثر من ٣٦٠٠٠ شخص من خلال خدمات الحماية، واستفاد حوالي ٨٣٠٠٠ شخص من الحصص الغذائية، كما استفاد ٤٠٠٠ بيت من تركيب إمدادات المياه والخزانات والمضخات. بالإضافة إلى ذلك، تلقى أكثر من ٢٧٠٠٠ شخص مساعدة نقدية، للتعويض عن الاحتياجات الملحة والطارئة، وسد الثغرات في القطاعات نتيجة الأزمة الاقتصادية، وتفشي فيروس كورونا. يحتاج لبنان دعمًا على المدى الطويل، شرط أن يتضمن جوانب متعددة من المساعدات من أجل الإصلاح والتعافي من هذه الأزمة. وبالتالي، تهدف الاستجابة المنسقة من قبل الأمم المتحدة إلى استهداف ٣٠٠ ألف مواطن/ة متضرر/ة، تتطلب تغطيتهم/ن ٣٥٥ مليون دولار، بينما لا يزال تمويلها أقل من ٢٩٪ من المبلغ المطلوب (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق

الشؤون الإنسانية، ٢٠٢٠). في سياق متصل، ونظرًا للعدد الكبير من النساء والفتيات الصغيرات اللواتي تضررن من انفجار بيروت، وكنّ في الأساس ضحايا للعنف، خصصت هيئة الأمم المتحدة للمرأة خدمات وبرامج لتوفير الحماية والدعم النفسي والاجتماعي لتلك الفئات الهشة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ٢٠٢٠).

على مر السنين، أصبح يُنظر إلى اللاجئين/ات السوريين/ات في لبنان، بشكل متزايد، على أنهم/ن يشكلون تهديدًا اجتماعيًا وسياسيًا ومنافسة اقتصادية (سلافوفا ٢٠١٥). إن هذه المخاوف والصور النمطية مجندرة، فكما عبر قبية وغانييه (٢٠١٤): "إن اللاجئون السوريون الذكور هم في قاع هذا النظام [الاجتماعي] ، وينظر إليهم على أنهم جنسيون بشكل خطر للغاية ومفرطي الذكورة وجشعون ومفلسون أخلاقيًا ومجرمون بكل ما للكلمة من معنى '(راجع فرح ٢٠١٥، خطاب وميريتينين ٢٠١٧)، في الوقت نفسه، يُنظر للنساء السوريات نسبيًا على أنهن يشكلن خطرًا على العادات الاجتماعية والأخلاق اللبنانية، بناءً على مخاوف من انخراطهن في العمل بالجنس و/ أو أن يصبحن الزوجات أو الزوجات الثانيات لرجال لبنانيين - مخاوف عبرت عنها بشكل خاص، في بعض أبحاثنا السابقة، النساء اللبنانيات الريفيات، خاصة في الأجزاء الشمالية من البلاد (خطّاب وميريتينين، ٢٠١٤).

يواجه اللاجئون/ات السوريون/ات من الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في لبنان طيفًا واسعًا من التمييز الاجتماعي والاقتصادي وسوء المعاملة، والتي تمزج بين التحيزات الطبقية ورهاب الأجانب، وكراهية النساء، ورهاب المثليين والمثليات ومزدوجي/ات التوجه الجنسي والعابرين والعابرات (هارتلاند ألاينس ٢٠١٤، غانييه وقبية ٢٠١٣، لاروني وآخرون ٢٠١٨، ميريتينين وآخرون ٢٠١٧). ويشمل ذلك التمييز في الحصول على الوظائف والسكن؛ الابتزاز (بما في ذلك الخدمات الجنسية)، والابتزاز من قبل الزملاء وأصحاب العمل والموظفين وسائقي سيارات الأجرة وأصحاب العقارات وغيرهم؛ الهجر والتمييز، بما في ذلك ضمن مجتمع الميم ؛ الإساءة اللفظية؛ وكذلك الاعتداءات الجسدية والجنسية.

الأزمة السياسية والاقتصادية

في أثناء كتابة هذا التقرير، كان الوضع في لبنان يتدهور بسرعة هائلة على كافة الأصعدة، الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية. على الصعيد السياسي، بدأت التظاهرات المناهضة للنظام قبل وقت بعيد من تفجير المرفأ، وتصاعدت بعد ذلك، رافضة سوء الإدارة والاهمال، مما دفع حكومة رئيس الوزراء حسان دياب إلى الاستقالة في ١٠ آب/أغسطس ٢٠٢٠. ضغطت الجهات الدولية على الأحزاب اللبنانية الحاكمة لتشكيل حكومة جديدة تلبّي تطلعات الشعب وتطبّق الاصلاحات اللازمة لحلّ الأزمة الاقتصادية والانسانية، من أجل فك العقوبات المالية المفروضة على البلاد. بعد زيارات متعددة للرئيس الفرنسي والفترة الزمنية التي اقترحها لتشكيل الحكومة والقيام بالاصلاحات، ناشد الرئيس ماكرون الأحزاب السياسية لاعتماد خطته الاصلاحية، خلال ستة أسابيع، بينما انتقد انعدام المسؤولية تجاه الشعب اللبناني، خلال المؤتمر المنعقد للبحث في الشأن اللبناني، في ٢٧ أيلول/سبتمبر (تقرير مجلس الأمن، ٢٠٢٠). أدى انعكاس الوضع السياسي على تدهور الاقتصاد وتردي الظروف الاجتماعية إلى تطور في الموقف الشيعي؛ حيث بادر رئيس مجلس النواب، نبيه بري إلى قيادة المفاوضات اللبنانية-الإسرائيلية حول الحدود البحرية، التي كانت إحدى الشروط الأميركية لفك القيود المالية عن البلاد (صحيفة الإندبندنت، ٢٠٢٠). لكن، لا زالت البلاد من دون حكومة، حيث تواصل غرقها عميقًا في الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، بعد مرور عام كامل على انطلاق التظاهرات الشعبية في لبنان، في ١٧ تشرين الأول/أوكتوبر، والتي نادت بتغيير النظام الفاسد. حتى هذه اللحظة، لم تسفر تلك الاحتجاجات عن أي إصلاح، حيث فشلت الشخصيات السياسية والحكومة بالاعتراف بحق المواطنين/ات، فضلًا عن أنها قمعت تلك التظاهرات بطرق مختلفة، من ضمنها اللجوء إلى استخدام العنف ضد المتظاهرين/ات السلميين/ات (منظمة العفو الدولية، ٢٠٢٠). في ٢١ تشرين الأول/أوكتوبر، بدأت المفاوضات اللبنانية-الإسرائيلية حول الحدود البحرية المتنازع عليها بين البلدين، بهدف إحلال الاستقرار والأمن للمواطنين/ات في كلا البلدين. استضافت الأمم المتحدة افتتاح هذه المفاوضات، التي جرت بوساطة الولايات المتحدة الأميركية في منطقة الناقورة اللبنانية (صحيفة الإندبندنت. ٢٠٢٠، ذي ميدل إيست آي. ٢٠٢٠، & أخبار الأمم المتحدة، ٢٠٢٠). اختارت الأحزاب اللبنانية سعد الحريري لتولي رئاسة الوزراء في ٢٢ تشرين الأول/أوكتوبر، على الرغم من استقالة حكومته قبل عام على ذلك. وقد تمحورت

الأسباب المزعومة لعودته حول الأزمة الاقتصادية المدمرة، الجمود الذي دام لأشهرطويلة، سوء نظام الرعاية الاجتماعية اللبناني، وعوامل أخرى أدت إلى انهيار البلاد. وفي هذا السياق، تعهدت مبادرة فرنسية بتقديم مساعدات دولية بقيمة مليارات الدولارات، شرط التزام السياسيين اللبنانيين بتطبيق الاصلاحات ومكافحة الفساد بأسرع وقت ممكن. ومع ذلك، لا تزال الاصلاحات المطلوبة معلقة حتى الآن (أخبار البي بي سي، ٢٠٢٠).

إن النظام اللبناني نظام هش في الأصل، حيث كان انهياره مرتقبًا في نهاية المطاف. لكن، هذا التدهور السريع هو نتيجة العقوبات الأميركية بسبب تورط حزب الله في مخططات غسيل الأموال، بالإضافة إلى السياسات النقدية المعتمدة من قبل البنك الدولي، والتي سعت إلى زيادة أرباح المصارف، متجاهلة مخاطر تقلبات سعر الصرف. بالتالي، أصبحت البلد في حالة إفلاس، وبالنتيجة لم تدفع الحكومة مستحقات التزامات اليور-بوند. على ضوء ذلك، تبقى الأموال من الخارج الحل الوحيد أمام لبنان، حيث يتطلب إنقاذه حوالي ١٠٠ مليار دولار. في المقابل، ليس هناك توافقًا واضحًا على كيفية توزيع هذه الخسارة بين الجهات الجهات المعنية المختلفة، خاصة في ظل غياب الشفافية لدى الجهات الحكومية والخاصة. علاوة على ذلك، فشلت الجهات الحكومية الرسيمة بالتوصل إلى اتفاق مثمر مع صندوق النقد الدولي. يعتبر الوضع اليوم أكثر رداءة، خاصة مع استنفاذ المصرف المركزي لاحتياطي السيولة والاستنزاف المستمر لقيمة الليرة اللنانية (مؤسسة الدفاع عن الحريات، ٢٠٢٠). وبالتالي، بلغت معدلات البطالة، بحسب الرئيس اللبناني، ٤٦٪، كما بلغت نسبة التضخم ١٢٠،٣٪ منذ آب/أغسطس ٢٠٢٠ ((الإدارة المركزية للإحصاء، ٢٠٢٠، والبنك الدولي ٢٠٢٠). في ظل هذا التوتر السياسي، يواصل لبنان رحلة تعافيه بعد وقوع انفجار بيروت. بيد أنه ما من تقدم ملحوظ في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية الراهنة (ريليف ويب، ٢٠٢٠). لقد بدأ الاقتصاد اللبناني بالتدهور بشكل غير مسبوق منذ تشرين الأول/أوكتوبر ٢٠١٩، حيث توقف تدفق رؤوس الأموال، مما أدى إلى تعجيل انهيار النظام المصرفي وتفاقم الدين، مرورًا بفرض الإغلاق بسبب جائحة موفيد-١٩، وصولًا إلى انفجار بيروت في ٤ آب/أغسطس، حيث دمّرت الأماكن السكنية والتجارية، مما ضاعف الأعباء على الشعب اللبناني. في هذا الإطار، تتوقع الإحصائيات أن الناتج المحلي الإجمالي سيتراجع بنسبة ١٩،٢٪ مع نهاية العام ٢٠٢٠، وبنسبة إضافية تبلغ ١٣،٢٪ في العام ٢٠٢١. من جهة أخرى، لا يزال انهيار العملة اللبنانية المتواصل يلحق الضرر بالطبقات الفقيرة والمتوسطة، خاصة في ظل غياب قيادات قادرة على إنتاج سياسات ملائمة لتنظيم وضبط ضغوطات سوق صرف العملة (البنك الدولي، ٢٠٢٠). منذ العام الماضي، خسرت الليرة اللبنانية ٨٠٪ من قيمتها الشرائية، مسببة بذلك دمارًا وقلقًا هائلين لدى الشعب اللبناني، حيث يعيش أكثر من نصف الشعب اللبناني اليوم تحت خط الفقر. من ناحية أخرى، بلغ معدل البطالة ٣٧٪ وأكثر، مؤديًا إلى تزايد الهجرة، التي وصلت أعدادها إلى ٤١٠٠ مهاجر في اليوم الواحد (ريليف ويب، ٢٠٢٠).

كوفيد-١٩

في ٢١ شباط ٢٠٢٠، أكد لبنان أول إصابة بكوفيد-١٩. وفقًا للمعلومات المرتبطة باحصائيات الأوبئة، وصلت الحالة الأولى إلى لبنان من خلال المسافرين/ات العائدين/ات من إيران/قمّ (التي تعتبر بؤرة للوباء في إيران)، ثم جرى نقلهم/ن إلى المستشفى الحكومي في بيروت. في آذار/مارس، أعلن لبنان حالة الطوارئ الصحية، كما أعلنت الحكومة إغلاق مطار بيروت، والموانئ والمداخل البرية. بالإضافة إلى ذلك، فُرض الإغلاق العام على المنظمات والأعمال التجارية، باستثناء محلات بيع المواد الأساسية، كالسوبرماركت والصيدليات. وقد تأسست فرقة عمل وطنية مشتركة بين الوزارات، بناء على طلب رئيس الوزراء اللبناني، وقد ترأسها ممثلين عن رئيس الوزراء. تتابع فرقة العمل المسائل المتعلقة بالتدابير الوقائية وأنشطة جهوزية البلاد، ويتولى أمانتها فريق إدارة الكوارث في مكتب رئيس الوزراء. منذ ١٦ آب، بلغ عدد الحالات المؤكدة ٦٦٣ حالة، بالإضافة إلى ٢١ حالة وفاة. تعتمد خطة الاستجابة التي أعدتها الحكومة على نظام واحد ومشترك للرعاية الصحية، حيث تشرف عليه الحكومة، لتقديم خدماته من دون تمييز (ريليف ويب، ٢٠٢٠). في أيار/مايو، استمرت أعداد الحالات بالارتفاع، نتيجة تحسن لجهة تأمين الفحوصات والإمكانيات على المستوى الوطني. على صعيد آخر، ظهرت في هذا الوقت الإصابات في مخيمات اللاجئين/ات (الفلسطينية والسورية)، في البقاع والجنوب وبين العمال/العاملات المهاجرين/ات (البنغاليين/ات)؛ بالإضافة إلى الحالات المكتشفة في الرحلات الوافدة (ريليف ويب، ٢٠٢٠). أصدرت وزارة الداخلية والبلديات في ١٥ حزيران/يونيو تعميمًا يوضح إجراءات العمل الإدارية، والتنظيم، ومعايير العزل، والإجراءات المتعلقة بمراكز العزل. كان هناك فقط ٤ مراكز عزل فعالة ، من أصل ٣٨ مركز، بينما لا يزال ١٢ مركز في مرحلة التحضير. وقد تم الاتفاق بين وكالات الأمم المتحة وشركائها، جنبًا إلى جنب مع لجان إدارة مخاطر الكوارث في مكتب المحافظ والبلديات المعنية على إنشاء "فريق الاستجابة السريعة لكوفيد-١٩ في بيروت وجبل لبنان (ريليف ويب، ٢٠٢٠). في المقابل، استدعى انفجار بيروت توجيه الأولويات نحو الاستجابة إلى الأزمة الطارئة، من أجل تلبية حاجات الناجين/يات الأساسية. على ضوء ذلك كله، تردت الأوضاع الصحية المرتبطة بكوفيد-١٩ نتيجة اكتظاظ المستشفيات والملاجئ البديلة، وأيضًا بسبب الاحتجاجات والجنازات. كان الوضع برمته كارثيًا، وتدابير الحماية لم تطبّق بالشكل اللازم، نتيجة الأزمة الاقتصادية والمالية

والإنسانية المتصاعدة (ريليف ويب، ٢٠٢٠). بالتالي، استمر أعداد الإصابات بكوفيد-١٩ بالارتفاع بشكل هائل، إلى أن بلغ ٤٦٥٤٢ حالة بالإجمال في تشرين الأول/أوكتوبر (ريليف ويب، ٢٠٢٠). ساهمت هذه الزيادة السريعة في الأعداد في اتخاذ قرارات من قبل وزارة الداخلية والبلديات، حيث أعلنت إغلاق ١١١ إلى ١٦٠ قرية وبلدة في جميع أنحاء لبنان للتخفيف من مخاطر الفيروس (اليونيسف، ٢٠٢٠). وفرضت القيود على الحركة وحظر التجول وبقاء المواطنين/ات في منازلهم/ن، لكن، لم يساعد الاكتظاظ في الشقق الصغيرة للغاية، خاصة بعد وقوع انفجار بيروت، في تقليص عدد حالات الإصابة بكوفيد-١٩ (مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ٢٠٢٠). لا تزال المستشفيات تواجه صعوبات لاستقبال العدد المتزايد من المرضى، حيث تشح الإمكانيات لديها، وعليه، أصبح القطاع الصحي غارقًا في هذا الضغط المتزايد بسبب عدة عوامل أبرزها كوفيد-١٩ والأضرار الناجمة عن انفجار بيروت. واقع الحال اليوم أن معظم الأسرّة في وحدة العناية المركزة مشغولة بالكامل، مما يضع وزارة الصحة العامة والمستشفيات المحلية في حالة من القلق إزاء عدم قدرتها على تلبية الحاجة المتزايدة إلى مزيد من الأسرّة (ريليف ويب، ٢٠٢٠)

انفجار بيروت

في ٤ آب / أغسطس، وقع انفجار مروّع في مرفأ بيروت، وأسفر عن مقتل أكثر من ١٩١ شخصًا وإصابة أكثر من ٦٠٠٠ شخص وتشريد أكثر من ٣٠٠ ألف شخص. تزامن وقوع الانفجار مع انتشار كوفيد-١٩ في البلاد، وتصاعد الأزمة الاقتصادية. ونظرًا لتداخل الكوارث المختلفة، وترسخ اللامساواة الجندرية في بنى النظام، كانت خطة الاستجابة للطوارئ دقيقة للغاية، لناحيتي التنظيم والتنفيذ. بعد إجراء تحليل سريع حول النوع الاجتماعي/الجندر، استنادًا إلى الأشخاص المتضررين/ات من الانفجار، شدد الأشخاص الكويريون/ات على الصعوبات التي واجهوها لناحية الوصول إلى خدمات الرعاية، نتيجة التمييز، أو عدم قدرتهم/ن على تكبد نفقاتها، أو عدم القدرة على الوصول المادي أو العوائق في التوثيق. بالإضافة إلى ذلك، واجه مجتمع الميم صعوبات في تلقي خدمات الصحة النفسية بسبب كوفيد أو التمييز. من جهة أخرى، تضرر على إثر الانفجار، العديد من مساحات التجمع والعمل، التي كانت تعتبر مساحات آمنة للكويريين/ات. أدت الاستجابة الطارئة التي بدأت داخل المجتمع اللبناني نفسه، إلى استقطاب مبادرات لتمويل إعادة بناء المواقع المذكورة ودعم مجتمع الميم؛ ومع ذلك ، لا تزال هناك حاجة إلى العديد من التغييرات (غوغ، ٢٠٢٠، & عاصي وآخرون ٢٠٢٠).

الآثار على مجتمع الميم

في ظل الأزمة الاقتصادية والصحية الراهنة، كان العديد من أفراد مجتمع الميم ضحايا للتمييز الممنهج، حيث حُرموا من الوصول إلى خدمات صندوق الضمان الاجتماعي أو الخدمات الصحية، بما فيها العلاج الهرموني أو خدمات الصحة النفسية. كما خسر العديد منهم/ن وظائفهم/ن، نظرًا لانخراهم/ن في الاقتصاد غير الرسمي، من دون عقد عمل يحميهم/ن؛ بالإضافة إلى أن هذا النوع من الأعمال (المبيعات، الخدمات الصناعية، إلخ) غير قابل للمزاولة عن بعد خلال الإغلاق. من جهة أخرى، إن معظم الأعمال في لبنان يديرها أفراد الأسرة، وبما أن أفراد الميم منبوذين/ات من قبل أسرهم/ن، فإنهم/ن لا يملكون شبكات تخولهم/ن الحصول على فرص عمل ضمن الاقتصاد اللبناني. على إثر كوفيد-١٩ والأزمة الاقتصادية، وزعت الحكومة اللبنانية مساعدات نقدية للأسر، مستثنية بذلك الأشخاص الكويريين/ات. بالنتيجة، أُجبر العديد من أفراد الميم، نتيجة فقدان عملهم/ن، إلى الانتقال من جديد إلى منازل عائلاتهم/ن، أو العيش مع أصدقاءهم/ن، الأمر الذي ساهم في تردي الاستقرار الاجتماعي. يلعب أعضاء العائلة الممتدة دورًا مفصليًا في تقديم الدعم الاجتماعي في فترات الأزمات ضمن المجتمع اللبناني؛ لكن، يتعرض بعض أفراد مجتمع الميم للعنف المنزلي، كما تنبذهم/ن عائلاتهم/ن في معظم الأحيان. بالتالي، خسر الأشخاص الكويريون/ات شبكاتهم/ن ومجتمعاتهم/ن، وكان عليهم/ن التعامل مع التمييز والإساءة. يؤكد ذلك ارتفاع أعداد الإتصالات التي تلقتها موزاييك أو منظمات غير حكومية أخرى، للتبليغ عن مسائل متصلة بالصحة الفسية أو العنف المنزلي أو عنف الشريك/ة. لا تتضمن القوانين اللبنانية مواد متصلة بحقوق الميم أو حمايتهم/ن من التحرش والعنف البنيوي. وفرت ثورة ١٧ تشرين الأول/أوكتوبر لمجتمع الكوير مساحة عامة وآمنة من القمع، لتعميق وجودهم/ن كجزء من المجتمع اللبناني، الأمر الذي غيّر آراء ووجهات نظر فئات مجتمعية متعددة، حيال قضايا أفراد الميم، بعد أن حاولوا مرارًا تهميشهم/ن (سالم وشعبان، ٢٠٢٠ & وهيومن رايتس واتش، ٢٠٢٠). لكن، هذا الضغط المجتمعي من أجل قضايا الميم، والذي شهدناه خلال الثورة، ليس كافيًا طالما أن الحكومة لا تزال تعاقب العلاقات المثلية وفقًا لقانون العقوبات (المادة ٥٣٤). من جهة أخرى، لا تزال المؤسسات المسيحية والإسلامية تحارب حق مجتمعات الميم في الحرية والمساحة الآمنة وممارسة النشاطات المختلفة (هيومن رايتس واتش، ٢٠٢٠ & ومركز المجتمع المدني، ٢٠١٨).

٤.نتائج البحث التأسيسي

يركز هذا القسم على نتائج البحث لتأسيسي، الذي أجريناه في لبنان، سوريا وتركيا. لقد حددنا عدة ثيمات/موضوعات اساسية، برزت أثناء البحث في المواقع الثلاثة، بالإضافة إلى ثيمات تخص حصرًا سوريا أو لبنان/تركيا، واستخدمناها كأساس لتصنيف نتائجنا.

أظهرت دراسة قامت بها هارتلاند ألاينس في لبنان في العام ٢٠١٤، مع ٦٠ لاجئ/ة سوري/ة التالي:

- افاد ٩٦٪ من المشاركين/ات بأنهم/ن تعرضوا للتهديد المباشر في سوريا بسبب توجهاتهم/ن الجنسية أو هويتهم/ن الجندرية؛
- أفاد ٥٤٪ أنهم/ن تعرضوا للاعتداء الجنسي في سوريا، حيث كان التوجه الجنسي أو الهوية الجندرية عاملاً رئيسيًا في هذا الانتهاك؛
- أفاد ٥٦٪ عن تعرضهم/ن لاعتداء جسدي في لبنان، بينما أبلغ ٧٪ منهم/ن فقط السلطات بذلك؛
- ذكر ٢٩ ٪ أنهم/ن تعرضوا للتهديد أو الابتزاز في لبنان، بسبب توجههم/ن الجنسي أو هويتهم/ن الجندرية؛
- ٣٥ ٪ فقط من اللاجئين/ات السوريين/ات من أفراد الميم الذين/اللواتي تمت مقابلتهم/ن يعملون حاليًا؛ كما اعتبر ٥٨٪ أن صحتهم/ن العقلية سيئة؛
- صرح ٢٨٪ فقط بأنهم/ن مستعدون/ات للبقاء في سوريا أو لبنان في حال تحسنت الظروف. وتوافق معظمهم/ن على على عدم قدرتهم/ن على تخيل العيش بأمان كأفراد من مجتمع الميم في أي مكان في الشرق الأوسط.

تتقاطع نتائج بحثنا إلى حد بعيد مع هذه النتائج، خاصة فيما يتعلق بالتمييز اليومي، الآثار السلبية على الصحة النفسية، والرغبة في مغادرة منطقة الشرق الأوسط. في مقابل هذه النتائج، وعلى العكس من توقعاتنا، لم يركز المشاركون/ات في المقابلات على تجاربهم/ن في الحرب، أو تجاربهم/ن الشخصية مع عنف الجهات المسلحة. وفي حين لم ينكر أحد وجود خطر العنف، عبروا عن أن ذلك العنف كان صادرًا عن مدنيين/ات آخرين/أخريات، من ضمنهم/ن أفراد العائلة. أما عنف الجهات المسلحة فكان أقل حضورًا في سردياتهم/ن[٣]. على صعيد آخر، تجدر الإشارة إلى ما عبرت عنه مجموعة النقاش المركزة في حلب، حيث أشار المشاركون/ات إلى مخاطر "إخفائهم/ن" من قبل الميليشيات. كما برز أيضًا التهديد بالمضايقات والتحرش والانتهاكات من قبل سلطات الدولة، سواء أكانت سورية أم تركية أم لبنانية، كعنصر ثابت في الروايات.

كما تبين في بحث هارتلاند ألاينيس (٢٠١٤)، عبر المشاركون/ات مرارًا عن حاجتهم/ن إلى مغادرة العالم العربي، كحل وحيد للأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة. من ناحية أخرى، كان هناك حس ضعيف نسبيًا بإمكانية التأثير على التغيير السياسي والاجتماعي، حتى في لبنان، حيثما أدت احتجاجات ٢٠١٩ إلى إبراز الرسائل المؤيدة لمجتمع الميم

[٣] FF1, FF2, FF3, FF4, FF6, FI1, FI5, FI6

٤،١ الثيمات/الموضوعات المشتركة عبر مختلف السياقات

تضمنت بعض الموضوعات الصادرة عن البلدان الثلاثة التالي:

- مسألة المرئية والحاجة إلى الالتزام بالمظهر والأداء الجندري 'المقبول'،
- العائلة، الأصدقاء، وشبكات الدعم،
- الآثار العاطفية/النفسية،
- خصوصية هشاشة النساء العابرات، و
- النطاق الجغرافي الضيق النطاق الآمن/غير الآمن

المرئية والمظهر

"أشعر بأنني فراشة لا تزال في شرنقتها وتخاف من الخروج، لكنها تخاف أيضًا من أن تبقى عالقة إلى الأبد داخل هذه الشرنقة. أشعر أنه في اللحظة التي تقرر فيها الفراشة إظهار رأسها، سيُقطع [...] أرغب في الحب والحب المتبادل كأي شخص طبيعي، ولا أريد أن أمضي حياتي كالمجرمين، أترقب الوقت الذي سيعدمني به الناس."
(مجموعة نقاش مركزة، FF٤، حلب، سوريا)

"أشعر أن كافة المجتمعات – مجتمعات الميم وغيرها – تميل إلى الحكم على الكتب من خلال عناوينها. نحكم على الناس من دون التعرف إليهم/ن... لأننا ولدنا في مجتمع نحكم فيه دائمًا على الآخر،
(مجموعة نقاش مركزة، FF١، بيروت، لبنان)

استنادًا إلى أبحاث وتجارب سابقة من العمل مع أفراد ومجتمعات من ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في لبنان، تم التركيز خلال المقابلات المعمقة ومجموعات النقاش على الأسئلة المتعلقة بدور وأهمية المظهر والمرئية. وقد أكد جميع المشاركين/ات على تأثيرها الحاسم لجهة التعرض لمخاطر الإساءة والتمييز بأشكالها المتعددة: كلما ظهر أحدهم/ن أنه "ليس رجلًا" أو ليس امرأة، وفقًا للتعريفات الاجتماعية الضيقة لهذه التعبيرات والأداءات الجندرية، كلما كان/ن أكثرعرضة للإساءة والتمييز [٤]. في هذا السياق، كان لافتًا عدد المشاركين/ات، خاصة السوريين/ات، الذين/الواتي عبروا عن ضرورة التزام الرجال بالمظهر 'القوي، وتجنب أي إيحاء 'بالنعومة' أو 'الأنثوية'، حتى أمام الأطفال في الأسرة. وفي حين عدّل الرجال المثليون أداءهم الجندري في الأماكن العامة، ليظهروا 'أقوى' و 'أكثر رجولة'، فعلت النساء العابرات الأمر نفسه، أو ارتدين في بعض الحالات، ملابس النساء المتدينات والمحافظات (كارتداء الحجاب مثلًا)، لتجنب لفت النظر، سواء في سوريا أو في تركيا.

اللااستقرار الاقتصادي

شكل عدم الاستقرار الاقتصادي والمالي إحدى الموضوعات المشتركة، التي عبر عنها معظم المشاركين/ات، خاصة بالنسبة للذين/اللواتي تهجروا كلاجئيين/ات. في سوريا، تسببت الحرب بانهيار الاقتصاد، كما أن عملية إعادة الإعمار كانت بطيئة في المناطق حيث توقف الاقتتال. بناء على مدى 'مرئيتهم/ن' كأشخاص من ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، تعرض هؤلاء الأفراد إلى التمييز في سوق العمل بصفتهم/ن لاجئين/ات، وأيضًا أشخاص من ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، وقد أدى ذلك غالبًا إلى انخراطهم/ن في أعمال غير قانونية، حيث تعرضوا للاستغلال، بما في ذلك العمل الجنسي. تزايدت حدة اللااستقرار الاقتصادي للمشاركين/ات في لبنان جراء الأزمة الاقتصادية الهائلة، التي تعيشها البلاد منذ العام ٢٠١٩. كما شدد على أهمية الأمن الاقتصادي والمالي بعض المشاركين/ات في سوريا ولبنان، والذين/اللواتي كانوا أفضل حالًا وأكثر امتيازًا، حيث كان لديهم/ن إمكانية أكبر (نسبيًا) لأن يكونوا أكثر انفتاحًا بشأن توجهاتهم/ن الجنسية، هوياتهم/ن وتعبيراتهم/ن الجندرية، وخصائصهم/ن الجنسية المتنوعة، بفضل الحماية التي وفرها لهم/ن الرخاء المالي النسبي.

شكل الوصول إلى المسكن هاجسًا كبيرًا، خاصة بالنسبة للمشاركين/ات من لبنان وتحديدًا بيروت. يتعرض الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة للتمييز، في ظل سوق إسكان مكتظ وباهظ الكلفة، خاصة إذا كانوا لاجئين/ات. تشمل أشكال التمييز هذا، طردهم/ن من المنازل، وابتزازهم/ن وتهديدهم/ن من قبل أصحاب المساكن، بما في ذلك الابتزاز والتهديد ذي الطبيعة لجنسية. من جهة أخرى، يشكل العنف تهديدًا وخوفًا مستمرًا لدى أولئك الذين/اللواتي يتشاركون المسكن مع لاجئيين/ات آخرين/أخريات، و/أو مع أفراد عائلتهم/ن. أيضًا كان غياب الخصوصية إحدى مصادر القلق التي عبر عنها المشاركون/ات.

في سياق العمل، يجدر أن نذكر أن بعض المهن وأماكن العمل كانت متسامحة أكثر من غيرها حيال الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، كصالونات الحلاقة، على الرغم من فرضها معايير لضبط الأداء الجندري.

[٤] FF1, FF2, FF3, FF4, FF6, FI1, FI4, FI5, FI6, FI8, FI9, FI10

العائلة، الأصدقاء، شبكات الدعم

"... تعتبر عائلة عمي أن هدر دمي حلال (يجوز قتلي)، لأنني، حسب رأيهم، دنست اسم العائلة."
(مجموعة نقاش مركزة، FF٢، حلب، سوريا)

" قالت [أختي] أنه حرام أن أرث أي شيء من أهلي، لأني سأصرفه على الأفعال الشيطانية التي أقوم بها."
(امرأة عابرة سورية، (FI١)، غازي عنتاب، تركيا)

إحدى الموضوعات التي برزت أيضًا، كانت أهمية شبكات الدعم والعائلة الداعمة، والكلفة العاطفية الباهظة والخطر المتزايد في حال عدم توفر هذه العوامل. وبينما لم يتلقى معظم المشاركون/ات أي دعم من قبل عائلاتهم/ن، بل تعرض عدد منهم/ن إلى العنف والتهديد، ذكر بعض المشاركون/ات وجود نوع من التسامح، لدى فرد واحد على الأقل من أفراد عائلتهم/ن، حتى ولو كان بدافع الشفقة.
شدّد المشاركون/ات في لبنان وتركيا على أهمية الدعم الذي تلقوه من المنظمات غير الحكومية ومنظمات دعم الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، الهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، حيث أُتيح لهم/ن التواصل مع الآخرين. لكن، أفاد عدد من المشاركين بوجود التحرش والتمييز ضمن أوساط مجتمع الميم+، سواء كراهية النساء، رهاب العابرين/ا، رهاب الأجانب، رهاب المثليات، وقد وجهت النساء العابرات اتهامات لنساء مثليات بأنهن "لسن أنثويات بما يكفي" [٥]

الآثار العاطفية/النفسية

"ما من أحد يشبهنا يشعر بالأمان في حلب.. نعيش في حالة من القلق ٢٤/٧؛ القلق من أن تكتشفنا عائلاتنا، القلق من الوضع، القلق من فقدان أعصابنا، القلق من مليون شيء.. عن أي أمان تسأل."
(مجموعة نقاش مركزة، FF٢، حلب، سوريا)

بدا واضحًا من خلال إجابات المشاركين/ات، وأيضًا من خلال مراقبتهم/ن، أنهم متضررين/ات بشدة نتيجة القلق والضغوطات والخسائر النفسية والعاطفية. وفي السياق نفسه، كان عليهم/ن التعامل مع الصدمة الناجمة عن النزاع والتهجير، وانعدام الأمان الاقتصادي واللااستقرار في المسكن، القلق من العيش المستمر في هذه الدوامة، مخاطر التعرض للعنف الشديد، والانتهاكات اليومية من قبل الجيران وسائقي التاكسي، وأصحاب المساكن، والموظفين، وغيرهم من الناس المحيطين بهم/ن. وقد عبر العديد من المشاركين/ات عن عدم قدرتهم/ن على الوثوق بالآخرين/ات.

لا يزال الدعم النفسي في البلدان الثلاثة محدودًا للغاية. وقد قامت بعض المنظمات غير الحكومية، كموزاييك لخدمات المناصرة والاندماج الاجتماعي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بتقديم الدعم النفسي، إلا أن قدرتها على الوصول إلى تلك الفئات محدودة، نظرًا للقيود الجغرافية ومحدودية الموارد. من جهة أخرى، لاحظنا آراء ومواقف معادية للمثليين/ات والعابرين/ات لدى بعض الجهات التي يُفترض أن توفر الدعم. ففي غياب الخدمات الملائمة، يعتمد الحصول على الدعم النفسي بشكل كبير على حلقات الأصدقاء المقربين والمساحات الآمنة الخاصة بالأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في لبنان، كالمساحات التي توفرها المنظمات غير الحكومية. في المقابل، لا زال هناك حاجة ضرورية للدعم المختص، وأيضًا لتعزيز الوصول إلى النشاطات التي تخفف من الضغوطات النفسية. في السياق السياق، عبر عدد من المشاركين/ات عن افتقارهم/ن لآليات تأقلم، حيث عجزوا عن التعامل مع المشاكل التي تعترضهم/ن.

[٥] FF1, FF3, FI6, FI10

خصوصية هشاشة النساء العابرات [٦]

"...الحياة هنا أشبه بالجحيم بالنسبة للنساء العابرات، لكن أصدقائي/صديقاتي نصحوني بارتداء الحجاب قبل تنقل، وقد جعل ذلك الأمر أسهل بكثير."
(امرأة سورية عابرة، (FI1)، غازي عنتاب، تركيا)

عبر المشاركون/ات عن وجهة نظر مشتركة، تفيد أن النساء العابرات هن الأكثر هشاشة. هذا ناتج جزئيًا عن خرقهن للمعايير الجندرية النمطية بشكل مرئي، خاصة المعايير المتمحورة حول 'قوة' الذكور، وعدم جواز أن يكون الرجال 'أنثويين'. إن صورة النساء العابرات العامة وفي الإعلام هي صورة مجنسنة للغاية، وتؤدي تلك الصورة نوعًا ما، إلى تعريضهن إلى الابتزاز الجنسي، حيث قد يلجأن إلى العمل الجنسي في ظروف خطيرة من أجل مواصلة حياتهن. تتعرض النساء العابرات للوصم أكثر من غيرهن من الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، كما أنهن غالبًا ما تنبذن من قبل عائلاتهن أو مجتمعاتهن. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تقع النساء العابرات في مواقف، حيث يتعارضن مع السلطات، نظرًا للتناقض بين أوراقهن الثبوتية وهوياتهن وتعبيرهن الجندري. يقع على النساء العابرات أيضًا وزر المفاضلة بين خوفهن من العبور وحاجتهن إليه، ليكن أقل مرئية. [٧]

الجغرافيات الضيقة النطاق الآمنة/غير الآمنة

شكل التعرف على الجغرافيات الضيقة النطاق الآمنة/ غير الآمنة في المدن التي يسكن فيها الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، إحدى الموضوعات المشتركة التي أثارها المشاركون/ات في البلدان الثلاثة.[٨] وقد شمل ذلك أيضًا المناطق التي تعتبر نسبيًا أكثر انفتاحًا على التنوع، كبيروت واسطنبول، حيث عبروا عن حاجاتهم/ن إلى الحذر الشديد حيال متى، أين، مع من وإلى أي درجة يمكنهم/ن أن يجاهروا بهويتهم/ن وتعبيرهم/ن الجندري. وفي حين أن هناك مناطق آمنة، إلا أن درجة الأمام واللاأمان تتغيران وفقًا لأوقات اليوم المختلفة أو تبعًا لتقلبات المزاج السياسي، مثلًا، عندما تقوم الأحزاب السياسية باستثارة المشاعر ضد مجتمع المي+ بهدف التوظيف السياسي.

[٦] FF1, FI1, FI7, FI10
[٧] FF1
[٨] FF1, FF2, FF66, FI1, FI5, FI8, FI6

٤،٢ سوريا

داخل سوريا، يواصل الأشخاص من ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، حياتهم/ن بطريقة خفية، ولكن في ظل ظروف شديدة الخطورة. أفاد المشاركون/ات عن تعرضهم/ن التحرش اليومي، مما اضطرهم/ لنعديل سلوكهم/ن للتقليل من ظهورهم/ن على أنهم/ن أشخاص ذوي/ات توجهات جنسية، وهويات وتعبيرات جندرية، وخصائص جنسية متنوعة، وذلك بسبب خطر إخفائهم/ن أو اختطافهم/ن على أيدي الميليشيات، والتهديدات بالعنف من قبل عائلاتهم/ن، بما في ذلك أفراد الأسرة الذين يبلغون عنهم للميليشيات.[٩] وفقًا لإحدى مجموعات النقاش المركزة، التي أُجريت في حلب، فإن خطر الاستهداف من قبل الميليشيات كان أعلى الآن مما كان عليه في ذروة القتال. أثار أحد المشاركين/ات أيضًا قضية العنف ضد المثليين من قبل رجال مثليين آخرين؛ الذين يعانون من رهاب المثلية المذوّت، حيث يشنون هجومًا عنيفًا على مثليين آخرين. شكل التجنيد الإجباري في الجيش السوري خوفًا دائمًا للرجال ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، سواء كان ذلك لأسباب سياسية، أو خطر إرسالهم إلى خط المواجهة و/أو مواجهة خطر رهاب المثليين والعنف الجنسي (هيومن رايتس ووتش ٢٠٢٠).

كما ذكر المجيبون/ات على الاستطلاع خوفهم/ن من التوقيف على أساس مظهرهم/ن، والتحرش والوحشية عند نقاط التفتيش من قبل قوات الأمن وعدم القدرة على تقديم الشكاوى أو الحصول على الحماية القانونية.[١٠] ذُكر أيضًا الخوف من الإيقاع بهم/ن على مواقع التواصل الاجتماعي. بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي السيء بشكل عام، يواجه الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، صعوبة خاصة في الحصول على وظائف، وقد يواجهون غالبًا ابتزازًا جنسيًا أو ماليًا في مكان العمل.

أفاد عدد قليل من المشاركين/ات أنهم/ن حصلوا على دعم من أفراد أسرتهم/ن. أفاد معظمهم/ن أنهم/ن نُبذوا من قبل أفراد أسرتهم/ن، وواجهوا تهديدات وعنف، حيث كان يُنظر إليهم/ن على أنهم يجلبون "العار" إلى الأسرة.[١١] فقد عدد منهم/ن حقهم/ن في الميراث. وفقًا لإحدى مجموعات النقاش المركزة، تم اعتبار المثليات في بعض العائلات في حلب ك "عاملات منزليات مستعبدات" ولم يُسمح لهن بالتواصل مع الغرباء. [١٢]

كما ورد سابقًا، فإن استراتيجيات الحماية الرئيسية التي يستخدمها المشاركون/ات، هي الحد من ظهورهم/ن على أنهم/ن أشخاص من ذوي/ات توجهات جنسية وتعبيرات وخصائص جنسية متنوعة، والانسجام مع الهوية الغيرية النمطية. بالنسبة للرجال، يشمل ذلك عدم إظهار 'النعومة' أو أي شيء يمكن تفسيره على أنه 'غير رجولي'، بما في ذلك عدم التعامل بقسوة مع أطفالهم. سعى البعض من أجل حماية أنفسهم/ن، بما في ذلك النساء العابرات والمثليات، إلى الالتزام الديني من خلال حضور مجموعات الصلاة أو ارتداء الحجاب.[١٣] من أجل حماية أنفسهم/ن أيضًا، تزوج بعض النساء المثليات والرجال المثليين بعضهم البعض.

إحدى المشاكل الأخرى التي واجهها المشاركون/ات، هي الافتقار إلى الخدمات أو الحرمان من الوصول إليها، بما في ذلك الخدمات الطبية والدعم النفسي والاجتماعي.[١٤] نظرًا لنقص المنظمات غير الحكومية التي تعمل على قضايا الأشخاص ذوي الميول الجنسية والهويات والتعبيرات الجندرية والخصائص الجنسية المتنوعة، هناك أيضًا نقص في الموارد والمعلومات والمعرفة حول هذه القضايا.

تباينت الآراء عما إذا كان هناك أي تحوّل في المعايير الجندرية التقليدية والمواقف نحو الانفتاح للأشخاص ذوي الميول الجنسية والهويات والتعبيرات الجندرية والخصائص الجنسية المتنوعة بسبب النزاع والنزوح. ففي حين يرى البعض أن الأمور قد تغيرت قليلاً نحو الأفضل، يرى البعض الآخر أن عدم التقبل لا يزال على حاله، حتى بعد النزوح.[١٥] ومع ذلك، أجمع المشاركون/ات على أن العودة الآمنة إلى سوريا للاجئين/ات من مختلف التوجهات الجنسية والهويات والتعبيرات الجندرية والخصائص الجنسية لم تكن ممكنة، ولا بل أنها تعني الحكم عليهم/ن بالإعدام.

---

[٩] FF1, FF2, FF3, FF4, FI1, FI6
[١٠] FF1, FF6, FI1, FI4, FI5, FI6, FI9, FI10
[١١] FF1, FF3, FF4, FF6, FI1, FI6, FI9
[١٢] FF3
[١٣] FF2, FF3, FI1
[١٤] FF1, FI1
[١٥] FF1, FF6, FI1, FI9, FI6

٤،٣ لبنان/تركيا

"شبح الموت يطاردني من سوريا إلى لبنان" (لاجئ سوري مثلي (FI٨)، لبنان)

"سأكون كاذبًا إذا أخبرتك أنني أتأقلم. لأني بصراحة غير قادر على التأقلم. إن الرغبة التي نمتلكها بداخلنا للعيش تدفعني للاستمرار وأن أكون بحال أفضل. "(مجموعة نقاش مركزة، FF١ ، بيروت ، لبنان)

"أحاول [التأقلم مع حياتي في لبنان] لكن ينتهي بي الأمر دائمًا بالعودة إلى الأفكار نفسها، أشعر أن حياتي لم تتغير ... أنا لا أفعل شيئًا، آكل وأشرب فقط. هل لدي حقوق؟ ليس لدي أي شيء. هل لديّ حماية؟ ليس لدي أي شيء. هذا كل شيء. "
(مجموعة نقاش مركزة، FF١ ، بيروت ، لبنان)

في حين أن التهديد بالعنف الجسدي وربما الجنسي كان طاغيًا في الآراء التي وردت في مجموعات النقاش المركزة والمقابلات في سوريا، إلا أن الحديث في المجموعات التي عقدت في لبنان وتركيا ركز أكثر على حالة اللااستقرار المستمرة، وانعدام الأمن والقلق. ويعود ذلك إلى عوامل الضغط المتعددة من الطبيعة المؤقتة لوضعهم/ن كلاجئين/ات، وخلال مسارات إجراءات طلب اللجوء، في ظل جو من تزايد كراهية الأجانب، والخطاب الذي يرفض التنوع والتقبل من قبل الجماعات المحافظة في وسائل الإعلام وعلى وسائل التواصل الإجتماعي، كما والتمييز العنصري ورهاب المثلية والعبور الجندري (بما في ذلك من قبل قوات الأمن)، والظروف السكنية والاقتصادية غير المستقرة. تحدث المشاركون/ات أيضًا، عن تعرضهم/ن للتمييز داخل مجتمع الميم. كما هو الحال في سوريا، تحدث جميع المشاركين/ات عن الاضطرار إلى تغيير سلوكهم/ن وتعبيرهم/ن، ليكونوا أكثر تجانسًا مع النمط السائد، وذلك لتجنب سوء المعاملة والمضايقة والتحرش والتمييز.

في لبنان، أدى الوضع الاقتصادي الكارثي وتفشي جائحة كوفيد -١٩ وانفجار مرفأ بيروت في آب/أغسطس ٢٠٢٠ إلى تفاقم هذه المخاوف. دفعت الأزمة الاقتصادية العديد من الأشخاص ذوي/ات الميول الجنسية والهويات والتعبيرات الجندرية والخصائص الجنسية المتنوعة إلى تهميشهم/ن اقتصاديًا، وقد أثرت تدابير الوقاية من جائحة كوفيد-١٩عليهم/ن بشدة، خصوصًا أولئك الذين/اللواتي يعتمدون على العمل في الجنس من أجل العيش. أدت التوترات الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة جزئيًا إلى زيادة العداء ضد اللاجئين/ات والأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة، وخاصة من قبل بعض الميليشيات الحزبية. اعتبر جميع المجيبين/ات على المقابلات التي أجريت مؤخرًا، بعد آب/أغسطس انفجار بيروت على أنه حدث "بارز"، زعزع بشكل أساسي شعورهم/ن المحدود بالأمن.[١٦]

أفاد المشاركون/ات أنهم/ن ما زالوا يشعرون بعدم الأمان في العديد من المناطق، ويواجهون صعوبة في الوصول إلى الخدمات، على الرغم من تعزز قدرتهم/ن على العيش كأشخاص ذوي/ات توجهات جنسية، وهويات وتعبيرات، وخصائص جنسية وجندرية متنوعة، في بعض المناطق من لبنان وتركيا، وتوفر فرص أكبر للوصول إلى الخدمات مقارنة بسوريا. يكمن النقص الأكبر من حيث خدمات الدعم النفسي والاجتماعي. كان المشاركون/ات ممتنين/ات للدعم والحماية التي تلقوهما من مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية، والمساحات والتواصل مع الأخرين الذي مكنوهم/ن منه. كان المشاركون/ات قادرون/ات إلى حد ما على إنشاء مساحات دعم خاصة بهم/ن، كما واستخدموا آليات للتأقلم كتعلم لغات جديدة. كما هو الحال في سوريا، عانى الكثيرون من الرفض الأسري وانعدام الخصوصية وصعوبة إقامة العلاقات.

[١٦] FI4, FI5, FI6, FI10

القضايا الأقل ذكرًا والقضايا التي يلفّها الصمت

بناءً على خبرتنا ودراساتنا السابقة، كان هناك العديد من القضايا التي توقعنا أن نصادفها كثيرًا في المقابلات، ولكنها، إما لم يتم ذكرها كثيرًا أو لم يتم التطرق إليها أبدًا. تضمنت القضايا الأقل ذكرًا السلامة في الجامعات ومساكن الطلاب للأشخاص ذوي/ات الميول الجنسية والهويات والتعبيرات الجندرية والخصائص الجنسية المتنوعة،[١٧] والعلاجات القسرية لتغيير التوجه الجنسي،[١٨] والاستخدام الصحيح الضمائر/ المصطلحات عند المخاطبة،[١٩] ورهاب العابرين جنسيًا بين الرجال المثليين.[٢٠] هذا وقد غابت أيضًا المقارنة بين الحياة قبل الحرب وبعدها في سوريا والحديث عن "كيف كانت الأمور في السابق".[٢١]

وكان لافتًا غياب الإجابات التي تتعلق بدور الإيمان والدين، بصرف النظر عن الظهور المنسجم مع الغيرية وممارسة التقوى كطريقة للظهور وضمان السلامة. في لبنان، لم يرد ذكر التأثيرات الإيجابية لتظاهرات عام ٢٠١٩، ربما بسبب طغيان سلسلة جديدة من الأزمات عليها. كما لم يتم التطرق إلى قضايا العمل في الجنس والصحة الجنسية، وسلامة مجتمع الميم+ في وسائل النقل العام.

الخوف من تربية الأطفال على ثقافة إيجابية تجاه مجتمع الميم +

"حتى أنا (رجل مثلي)، لن أكون قادرًا على التسامح مع أحد أبنائي إذا صارحني بحبه للرجال، وسأجبره على مغادرة المنزل"
(مجموعة نقاش مركزة، FF٢ ، حلب، سوريا)

فالخوف الداخلي، رهاب المثلية الجنسية، والمعايير الجندرية التقليدية، يتم توريثها إلى الأجيال الشابة حتى من قبل الأفراد من مجتمع الميم+. في الحالات التي يخشى فيها الأهالي المثليون من إظهار مشاعر الحب والجانب الحساس لأطفالهم/ن، فإنهم/ن يؤكدون على المعايير الجندرية التقليدية باعتبارها الطريقة المثلى التي يجب على أطفالهم/ن أن ينسجموا معها؛ حتى لو كانوا يفعلون ذلك فقط خوفًا من كشفهم/ن من قبل أفراد الأسرة الآخرين. قد يذهب البعض إلى أقصى حد في التخلي عن أطفالهم بدلًا من مواساتهم/ن و/أو دعمهم/ن في حال تبين أنهم من مجتمع الميم+. لذلك، يمكن لأفراد مجتمع الميم+ أن يصبحوا هم/ن مرتكبي/ات الاعتداء، حيث يساهمون في نشر رهاب المثلية والعبور الجندري للأجيال القادمة، وذلك بدلًا من لعب دور في نشر الوعي حول الموضوع.

---

١٧ FF6
١٨ FF4
١٩ FF4
٢٠ FF6
٢١ FF3

٤،٤. النقاش

أكدت مرارًا نتائج الأبحاث الأولية العديد من القضايا الأوسع نطاقًا، التي أثارتها الأدبيات حول أشخاص من ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في حالات النزاع والنزوح، كتعدد أشكال العنف ومرتكبيها وسوء المعاملة والتمييز؛ السيطرة العنيفة للمعايير والتعبيرات الجندرية التقليدية من قبل الجهات المسلحة والمدنيين؛ وأهمية شبكات الدعم. هذا وقد ظهرت بشكل واضح الآثار السلبية للإساءة المستمرة والتهميش على الصحة النفسية، والتمييز داخل مجتمع الميم+ نفسه، وكذلك آليات التكيف الشخصية والمجتمعية، والدعم المتبادل، والوكالة على أنفسهم/ن. كل هذه القضايا سوف ندرسها عن كثب في المرحلة التالية من البحث.

تبرز النتائج مرة أخرى، الحاجة إلى عدم افتراض أن الأشخاص ذوي/ات الميول الجنسية والهويات والتعبيرات الجندرية والخصائص الجنسية المتنوعة/ هم/ن أنفسهم/ن في مختلف المناطق وعبر الطيف الجندري. يعتبر الموقع الجغرافي عامل رئيسي من حيث الأمن وانعدامه. أما العوامل الأخرى كالطبقة الاجتماعية، ورأس المال الاجتماعي، والعمر، ومدى قدرة الفرد على الظهور بمظهر يتقبله من حول ، يجب دراستها عن كثب. سنحاول خلال البحث تجنب تعميم الخبرات ودراسة دور الطبقة الاجتماعية والجنس والموقع الجغرافي في التجارب الأشخاص ذوي/ات التوجهات الجنسية، والهويات والتعبيرات الجندرية، والخصائص الجنسية المتنوعة في الصراع والنزوح. سنسعى أيضًا إلى توسيع العينة لتشمل المزيد من أصوات المثليات ومزدوجي/ات التوجه الجنسي من النساء، بالإضافة إلى الرجال العابرين.

من المحتمل أن تكون إحدى النتائج الرئيسية الناشئة للمرحلة الثانية هي الحاجة إلى مجموعة مختلفة من الأسئلة الأعمق حول سوريا من جهة، ولبنان وربما تركيا من جهة أخرى. في حالة سوريا، تكون تأثيرات الوضع السياسي والأمني أكثر حدة، ويمكن التركيز أكثر على الديناميات الجندرية لحكم ما بعد الحرب من قبل الميليشيات والدولة، والتحولات المجتمعية للمعايير الجندرية التقليدية بعد الحرب من منظار الأشخاص ذوي/ات الميول الجنسية والهويات والتعبيرات الجندرية والخصائص الجنسية المتنوعة. قد تكون القضية الرئيسية هنا النظر في (إعادة) تشكيل الرجولة "الصلبة " ودوافعها، باعتبارها التعبير الوحيد المسموح به عن الرجل، وما يعنيه ذلك للنساء (على سبيل المثال، هل تعتبر الأنوثة الخشنة أكثر قبولا الآن؟). علاوة على ذلك، سنسعى إلى تتبع أي تغيير في مواقف الدولة تجاه المعايير والتعبيرات الجندرية التقليدية، وكيف تحدث التحولات بشكل مختلف في أجزاء مختلفة من البلاد. في لبنان وربما تركيا، كانت الآثار التراكمية للأزمات المتعددة المقترنة بالقلق اليومي المستمر وانعدام الأمن والاعتداءات الدقيقة هي محور اهتمامات المشاركين/ات، بدلًا من الأسئلة العامة حول الحرب والسلام والسياسة. وبالتالي، سننظر أكثر في هذه الآثار السلبية ولكن أيضًا الطرق التي يمكن بها التخفيف من هذه التأثيرات داخل مجتمع الميم+. ونظرًا للضغط المستمر والحاجة إلى تعديل التعبير الجندري للفرد وأدائه ومظهره في جميع الأماكن، فإن السؤال الذي يطرح نفسه أيضًا هو مدى تكامل ميول/هوية الأشخاص مع شخصهم/ن، وإلى أي مدى يتماهون معها؟

أخيرًا، سنواصل العمل مع المشاركين/ات والأعضاء الآخرين في مجتمع الميم+، بالإضافة إلى المجتمعات الأوسع على الأقل في لبنان، وإلى الحد الممكن في سوريا وتركيا، لاستخدام هذا البحث لتحقيق نتائج حقيقية وملموسة وتغيير إيجابي في حياة الأشخاص عبر الطيف الجندري.

٥.المراجع

Al Abdeh, Maria and Champa Patel (2020). COVID-19 and Women in Syria - Deepening Inequalities. Beirut: Friedrich Ebert Stiftung

Amnesty International (2020), "Syria: Lack of adequate COVID-19 response puts thousands of lives at risk," Amnesty MENA Press Release, 12 November 2020, https://www.amnesty.org/en/latest/news/2020/11/syria-lack-of-adequate-covid-19-response-puts-thousands-of-lives-at-risk/?utm_source=TWITTER-IS&utm_medium=social&utm_content=4128483352&utm_campaign=Other&utm_term=News-No

Assi, Yara, Nada Darwazeh, Nicia Eldannawi, Stephanie Chaban, Carly Fuglei, Suzy Madigan, and Marwa Rahhal et al. 2020. "A Rapid Gender Analysis Of The August 2020 Beirut Port Explosion: An Intersectional Examination". Beirut: UN Women, CARE, UN ESCWA, ABAAD, UNFPA. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Rapid%20Gender%20Analysis_August%202020%20Beirut%20Port%20Explosion_October2020.pdf.

Alessi, E.J., Kahn, S., Van Der Horn, R., 2017. 'A Qualitative Exploration of the Premigration Victimization Experiences of Sexual and Gender Minority Refugees and Asylees in the United States and Canada'. Journal of Sex Research 54 (7), 936–948.

Ammon, R. (2012) Gay Life in Syria: An Interview with a Gay 'Refugee'. Available at: https://www.globalgayz.com/-gay-life-in-syria-an-interview-with-a-gay-refugee/

Austrian Red Cross/Accord (2009) 'Syria: Treatment and Human Rights Situation of Homosexuals: Legal Provisions Concerning Homosexual Activity; Social Treatment of Homosexuals (Including the Issue of "Honour Killings")', Austrian Red Cross/Austrian Centre for Country of Origin & Asylum Research Centre, Vienna.

"Beirut Explosion Situation Report #7, October 7, 2020 - Lebanon". 2020. Reliefweb. https://reliefweb.int/report/lebanon/beirut-explosion-situation-report-7-october-7-2020.

"Beirut Explosion Situation Report #8, October 22, 2020 - Lebanon". 2020. Reliefweb. https://reliefweb.int/report/lebanon/beirut-explosion-situation-report-8-october-22-2020.

Bueno-Hansen, Pascha (2017) The Emerging LGBTI Rights Challenge to Transitional Justice in Latin America, International Journal of Transitional Justice, 12, 1–20

"Calls Have Doubled Due to Lengthy Confinement and Crimes Against Women: Kafa'S April Report". 2020. يفك. https://www.kafa.org.lb/en/node/413.

"COVID-19 Response – Lebanon Bi-Monthly Situation Report". 2020. Reliefweb.Int. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Lebanon_COVID-19_weekly%20situation%20report%20v1_20200418_FINAL.pdf.

"COVID-19 Response – Lebanon Bi-Monthly Situation Report". 2020. Reliefweb.Int. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Lebanon_COVID-19_bi-monthly%20situation%20report%20v4%20_202005029FINAL.pdf.

"COVID-19 Response – Lebanon Bi-Monthly Situation Report". 2020. Reliefweb.Int. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Lebanon_COVID-19_bi-monthly%20situation%20report%20v6%20_20200624_FINAL.pdf.

Chehayeb, Kareem. 2020. "Besides Coronavirus, Lebanon Has an Equally Dangerous Outbreak On Its Hands - Unemployment". Alaraby. https://english.alaraby.co.uk/english/indepth/2020/3/31/beyond-covid-19-lebanons-unemployment-outbreak.

Carreras, Elena Ferreras, Abdulhamid Qabbani and Rim Abdennabi (2019). An update of the gender profile for Syria and a gender audit of the overall cooperation and management of the EU Delegation to Syria – Final Report Gender Profile.

Couldrey, M. and M. Herson (eds) (2013) ‘Sexual Orientation and Gender Identity and the Protection of Forced Migrants’, Forced Migration Review, Special Issue 42.

CTDC (2015) Syrian Refugees in Turkey: Gender Analysis. London: Centre for Transnational Development and Collaboration

"Daily Noon Briefing Highlights: Lebanon". 2020. OCHA. https://www.unocha.org/story/daily-noon-briefing-highlights-lebanon.

Davis, L., Stern, J., 2019. ‘WPS and LGBTI Rights’. In: (eds.) Davies, S.E., True, J., (Eds.), Oxford Handbook of Women, Peace and SecurityOxford Handbook of Women, Peace and Security. Oxford University Press, London, pp. 657–668.
Dietrich Ortega, L.M., Skakun, Z; Cabezas Pino, A., and Novelo Duarte, M.F., 2020. ‘Who holds the microphone?’ - Crisis-affected women’s voices on gender-transformative changes in humanitarian settings: Experiences from Bangladesh, Colombia, Jordan and Uganda, New York: UN Women

R. El-Masri, C. Harvey and R. Garwood (2013), Shifting sands: Changing gender roles among refugees in Lebanon, Beirut: Abaad – Resource Centre for Gender Equality/Oxfam, http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/shifting-sands-changing-gender-roles-amongrefugees-in-lebanon-300408

"ESCWA Warns: More Than Half of Lebanon’s Population Trapped in Poverty". 2020. United Nations Economic and Social Commission for Western Asia. https://www.unescwa.org/news/Lebanon-poverty-2020.

Ercan Sahin, N., F. Aslan and O.N. Emiroglu (2020) Health status, health behaviours and healthcare access of lesbian, gay, bisexual and transgender populations in Turkey. Scandinavian Journal of Caring Sciences, 34; 239–246

"FDD | Crisis in Lebanon". 2020. FDD. https://www.fdd.org/analysis/2020/08/04/crisis-in-lebanon/.

Farah, R. (2015) ‘Muscles and Glitter’, Muftah. Available at http://muftah.org/musclesand-glitter/.

Fobear, Katherine (2014) Queering Truth Commissions, Journal of Human Rights Practice, 6:1, pp. 51–68

"Gender-Related Laws, Policies and Practices in Lebanon". 2018. Civilsociety-Centre.Org. https://civilsociety-centre.org/sites/default/files/resources/gender_justice_in_lebanon_final_report_eng.pdf.

Gough, Sam. 2020. "‘I Can’t Think of the Future’: Beirut’s LGBT+ Community Bruised and Broken After Explosion". The Independent. https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/beirut-explosion-lebanon-blast-lgbt-community-support-a9672001.html.

Gagné, M. and A. Qubaia (2013) ‘The Delusions of Representing Male Homosexuality in Beirut’, Jadaliyya. Available at www.jadaliyya.com/pages/index/15807/the- delusionsof-representing-male- homosexuality-i.

Ghazzawi, Razan (2017). Decolonising Syria's so-called'queer liberation', Al Jazeera, 05 August 2017

Hagen, J. (2016) ‘Queering Women, Peace and Security’, International Affairs, 92(2), 313–332.

Heartland Alliance International, No Place for People Like You: An Analysis of the Needs, Vulnerabilities, and Experiences of LGBT Syrian Refugees in Lebanon, Chicago, IL, December 2014,www.heartlandalliance.org/wp-content/uploads/sites/13/2016/02/no-place-for-peoplelike-you_hai_2014.pdf.

An Invisible Minority: LGBTQ Refugees from Syria, Harvard Political Review-Oct 16, 2016

Helem (2017), Human Rights Violations against Lesbian, Gay, Bisexual, Transgender, and Queer (LGBTQ) individuals in Lebanon. A Shadow Report submitted to the Human Rights Committee. https://www.ecoi.net/file_upload/1930_1493282102_int-ccpr-ico-lbn-27152-e.pdf

HRC (2018) “I lost my dignity”: Sexual and gender based violence in the Syrian Arab Republic, Conference room paper of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, United Nations Human Rights Council, Thirty-seventh session 26 February – 23 March 2018

Human Rights Watch (2020). “They Treated Us in Monstrous Ways” - Sexual Violence Against Men, Boys, and Transgender Women in the Syrian Conflict. New York: Human Rights Watch

IRC (2016), Vulnerability assessment of Syrian refugee men in Lebanon: Investigating protection gaps, needs and responses relevant to single and working Syrian refugee men in Lebanon, Beirut: International Rescue Committee, https://www.rescue.org/sites/default/files/document/464/irclebanonrefugeemensvulnerabilityassessment.pdf

Kaplan, Rachel L., Simon Nehme, Frances Aunon, David de Vries and Glenn Wagner (2016). Suicide risk factors among trans feminine individuals in Lebanon, International Journal of Transgenderism, 17:1, 23-30

Khattab, Lana and Henri Myrttinen (2017). Most of the men want to leave. Armed groups, displacement and the gendered webs of vulnerability in Syria. London: International Alert.

Kivilcim, Z. (2017). Lesbian, gay, bisexual and transsexual (LGBT) Syrian refugees in Turkey in J. Freedman, Z. Kivilcim, N. Baklacioglu, A Gendered Approach to the Syrian Refugee Crisis. Routledge: London

Knapp, Michael, Ercan Ayboga, Anja Flach, David Graeber (2016) Revolution in Rojava: Democratic Autonomy and Women's Liberation in Syrian Kurdistan. London: Pluto Press.

Krystalli, Roxanni , Allyson Hawkins, and Kim Wilson (2018) 'I followed the flood': a gender analysis of the moral and financial economies of forced migration, Disasters, 2018, 42(S1): S17−S39.

"Lebanon and Israel Hold Unprecedented Talks On Disputed Maritime Border". 2020. Middle East Eye. https://www.middleeasteye.net/news/lebanon-israel-maritime-border-dispute-talks.

"Lebanon Crisis: Saad Hariri Returns as PM A Year After Protests". 2020. BBC News. https://www.bbc.com/news/world-middle-east-54630150.

"Lebanon, Israel Announce U.S.-Mediated Talks Over Sea Border". 2020. The Independent. https://www.independent.co.uk/news/lebanon-israel-announce-usmediated-talks-over-sea-border-lebanon-israel-us-mike-pompeo-border-b741715.html.

"Lebanon, October 2020 Monthly Forecast: Security Council Report". 2020. Securitycouncilreport.Org. https://www.securitycouncilreport.org/monthly-forecast/2020-10/lebanon-7.php.

"Lebanon: Beirut Explosions Situation Report # 8 - 8 October 2020 - Lebanon". 2020. Reliefweb. https://reliefweb.int/report/lebanon/lebanon-beirut-explosions-situation-report-8-8-october-2020.

"Lebanon: Beirut Explosions Situation Report #4". 2020. Reliefweb.Int. https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Beirut%20Explosions%20SitRep%20%234_28%20August%202020.pdf.

"Lebanon: One Year After the October Protest Movement, Impunity Reigns". 2020. Amnesty.Org. https://www.amnesty.org/en/latest/news/2020/10/lebanon-one-year-after-the-october-protest-movement-impunity-reigns/.

"Lebanon's LGBT People Reclaim Their Power". 2020. Human Rights Watch. https://www.hrw.org/news/2020/05/07/lebanons-lgbt-people-reclaim-their-power.

"Lebanon's Economic Update — October 2020". 2020. World Bank. https://www.worldbank.org/en/country/lebanon/publication/economic-update-october-2020#:~:text=Lebanon%20is%20in%20its%20third,a%20further%2013.2%25%20in%202021.

Laruni, Elizabeth, Charbel Maydaa and Henri Myrttinen (2018). Engaging With The Gender, Peace And Security Agenda In Research And Activism In Lebanon. LSE WPS Centre Briefs 17/2018, London: LSE Women, Peace and Security Centre.

Littauer, D. (2010) 'Syria's Attack on Gay People Must End'. The Guardian, 7 July 2010.Available at www.theguardian.com/commentisfree/2010/jul/07/homosexual- syriapersecution-lgbt-rights (accessed 12 May 2016).

MADRE & IWHR (March 2013), The Seeking Accountability and Effective Response for Gender-Based Violence Against Syrian Women: Women's Inclusion in Peace Processes report, produced by MADRE and the International Women's Human Rights (IWHR) Clinic the City University of New York (CUNY) School of Law, and the Women's International League for Peace and Freedom (WILPF)

Margalit, Alon (2018)Still a blind spot: The protection of LGBT persons during armed conflict and other situations of violence, International Review of the Red Cross (2018), 100 (1-2-3), 237–265.

Mohamed, M.S., 2015. Sexuality, development and non-conforming desire in the Arab world: the case of Lebanon and Egypt (evidence report 158). Brighton: Institute of Development Studies.

Muddell, Kelli (2007) 'Sexual Minorities Study: LGBT Issues and Transitional Justice' (paper presented at the Open Society Institute Forum: Gender and Transitional Justice, New York City, 7 February 2007).

Myrttinen, Henri and Daigle, Megan, 2017. When merely existing is a risk: sexual and gender minorities in conflict, displacement and peacebuilding. London: International Alert.

Myrttinen, H., Khattab, L., and Maydaa, C., 2017. "Trust no one, beware of everyone": vulnerabilities of LGBTI refugees in Lebanon. In: J. Freedman, Z. Kıvılcım, and N.Ö. Baklacıoğlu, eds. A gendered approach to the Syrian refugee crisis. London: Routledge, 61–76.

Naal, Hady, Sarah Abboud and Hossam Mahmoud (2019) Developing an LGBT-affirming healthcare provider directory in Lebanon, Journal of Gay & Lesbian Mental Health, 23:1,107-110

OCHA.2020.Unocha.Org.https://www.unocha.org/sites/unocha/-files/Weekly%20GHRP%20Achievements%20-%2016%20October%202020.pdf.

OCHA/WHO (2020) Syrian Arab Republic: COVID-19 Humanitarian Update No. 21 As of 30 November 2020, OCHA/WHO Syria, https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/syrian-ar-ab-republic-covid-19-humanitarian-update-no-21-30-november-2020

ORAM (2011). Unsafe Haven: The Security Challenges Facing Lesbian, Gay, Bisexual and Transgender Asylum Seekers and Refugees in Turkey. Istanbul: ORAM

OutRight Action International. 2014. When coming out is a death sentence: persecution of LGBT Iraqis. New York: OutRight Action International.

Qubaia, A. and M. Gagné (2014) 'Sexualizing & Villainizing Male Syrian Refugees in Lebanon', Muftah. Available at http://muftah.org/sexualizing- and-villainizing- syrianrefugees.

Quist,Marjolein (2016). Traumatic masculinities: The disconnect between the feminized policies and practices of humanitarian aid and the gendered reality of Syrian refugee life in settlements in Lebanon, MSc Thesis, Utrecht University

Reid, Graeme, 2014. "The double threat for gay men in Syria," Washington Post, Apr 25, 2014.

Saleh, Fadi (2020) Queer/Humanitarian Visibility: The Emergence of the Figure of The Suffering Syrian Gay Refugee, Middle East Critique, 29:1, 47-67,

Sari, E. (2020) Lesbian refugees in transit: The making of authenticity and legitimacy in Turkey, Journal of Lesbian Studies, 24:2, 140-158

Saul, H. (2015) 'Isis militants embrace "gay" men before "stoning them to death in public" in Syria', Independent, 24 April 2015. Available at www.independent.co.uk/news/world/middle- east/isis- militants-embrace- gay-men-before-stoning- them-todeath-in- public-in- syria-10200570.html.

Secker, B. (2015) 'Syrian and Iraqi members of LGBT Community Have Found a Haven – of Sorts – in Istanbul', Independent, 16 August 2015. Available at www.independent.co.uk/news/world/middle-east/syrian-and-iraqi-members-of-lgbt-community-havefound-a-haven-of-sorts-in-istanbul-10453921.html

Serrano-Amaya, J.F., 2015. Chiaroscuro: the uses of "homophobia" and homophobic violence in armed conflicts and political transitions. Thesis (PhD). University of Sydney

Serrano-Amaya, J.F., 2018. Homophobic violence in armed conflict and political transition. London: Palgrave Macmillan.

Shakhsari, S., 2014. The queer time of death: temporality, geopolitics, and refugee rights. Sexualities, 17 (8), 998–1015.

Slavova, I. (2015) 'Syrians as Security Threat to Lebanon: Fears vs. Reality', International Alert, 27 October 2015. Available at www.international- alert.org/blog/syrians-security-threat-lebanon-fears- vs-reality#sthash.9i5wg4bz.dpbs

Salem, Mona, and Zeina Shaaban. 2020. "Queers in Quarantine: Between Pandemics and Social Violence in Lebanon". Fes-Lebanon.Org. https://www.fes-lebanon.org/fileadmin/user_upload/documents/-covid-19/Queers_in_Quarantine___Between_Pandemics_and_Social_Violence_in_Lebanon.pdf.

"Talks Begin to Resolve Disputed Lebanon-Israel Maritime Border". 2020. UN News. https://news.un.org/en/story/2020/10/1075392.

"The Emerging Lebanon to Cyprus Migration Trend". 2020. The New Humanitarian. https://www.thenewhumanitarian.org/news-feature/2020/09/21/Lebanon-Cyprus-Beirut-security-economy-migration.

"Two Months On, Beirut's Elderly Women Are Still Reeling from The Blast". 2020. UN Women. https://www.unwomen.org/en/news/stories/2020/10/feature-beirut-elderly-women-reeling-from-the-blast.

"Unemployment, Total (% Of Total Labor Force) (Modeled ILO Estimate) - Lebanon | Data". 2020. Data.Worldbank.Org. https://data.worldbank.org/indicator/SL.UEM.TOTL.ZS?end=2020&-locations=LB&start=1991&view=chart.

"الرقم القياسي لأسعار الإستهلاك في لبنان". 2020.Cas.Gov.Lb. http://www.cas.gov.lb/images/PDFs/CPI/2020/8-CPI_AUGUST2020.pdf.

Turner, Lewis (2016). Are Syrian men vulnerable too? Gendering the Syria refugee response, Middle East Institute, 29 November 2016, http://www.mei.edu/content/map/are-syrian-men-vulnerable-too-gendering-syria-refugee-response

UNFPA (2020) UNFPA calls for urgent funding to protect health and safety of women and girls affected by Syria crisis, Press Release, 29 June 2020, New York: United Nations Population Fund, https://www.unfpa.org/press/unfpa-calls-urgent-funding-protect-health-and-safety-women-and-girls-affected-syria-crisis

UNHCR (2015) 'Protecting Persons With Diverse Sexual Orientations and Gender Identities – A Global Report on UNHCR's Efforts to Protect Lesbian, Gay, Bisexual, Transgender, and Intersex Asylum- Seekers and Refugees', Geneva: United Nations High Commissioner for Refugees.

UNHCR (2017), "We Keep It in Our Heart" - Sexual Violence Against Men and Boys in the Syria Crisis, Geneva: UN High Commissioner for Refugees.

UNICEF (2020), Humanitarian Situation Report 20 October 2020, https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/UNICEF%20Lebanon%20Humanitarian%20Situation%20Report%20No.%208%20-%2018%20September%20-%203%20October%202020.pdf.

We Exist. 2020. "The impact of the Covid-19 pandemic on Syrians: An analysis by Syrian Civil Society." Half of Syria. https://bit.ly/31kWzLu.

West, N. (2016) 'Syrian Arab Republic LGBTI Resources', International Refugee Rights Initiative: Rights in Exile Programme. Available at www.refugeelegalaidinformation.org/syrian- arab-republic- lgbti-resources (accessed 18 July 2016).

WFP (2020) Socio-Economic Impacts of the COVID-19 Pandemic in the Syrian Arab Republic.
Rome: World Food Programme

Women's Refugee Commission (2016), Mean Streets: Identifying and Responding to Urban Refugees' Risks of Gender-Based Violence, www.womensrefugeecommission.org/gbv/resources/1272-mean-streets;

World Bank (2019). The Mobility of Displaced Syrians. An Economic and Social Analysis. Washington DC: World Bank.

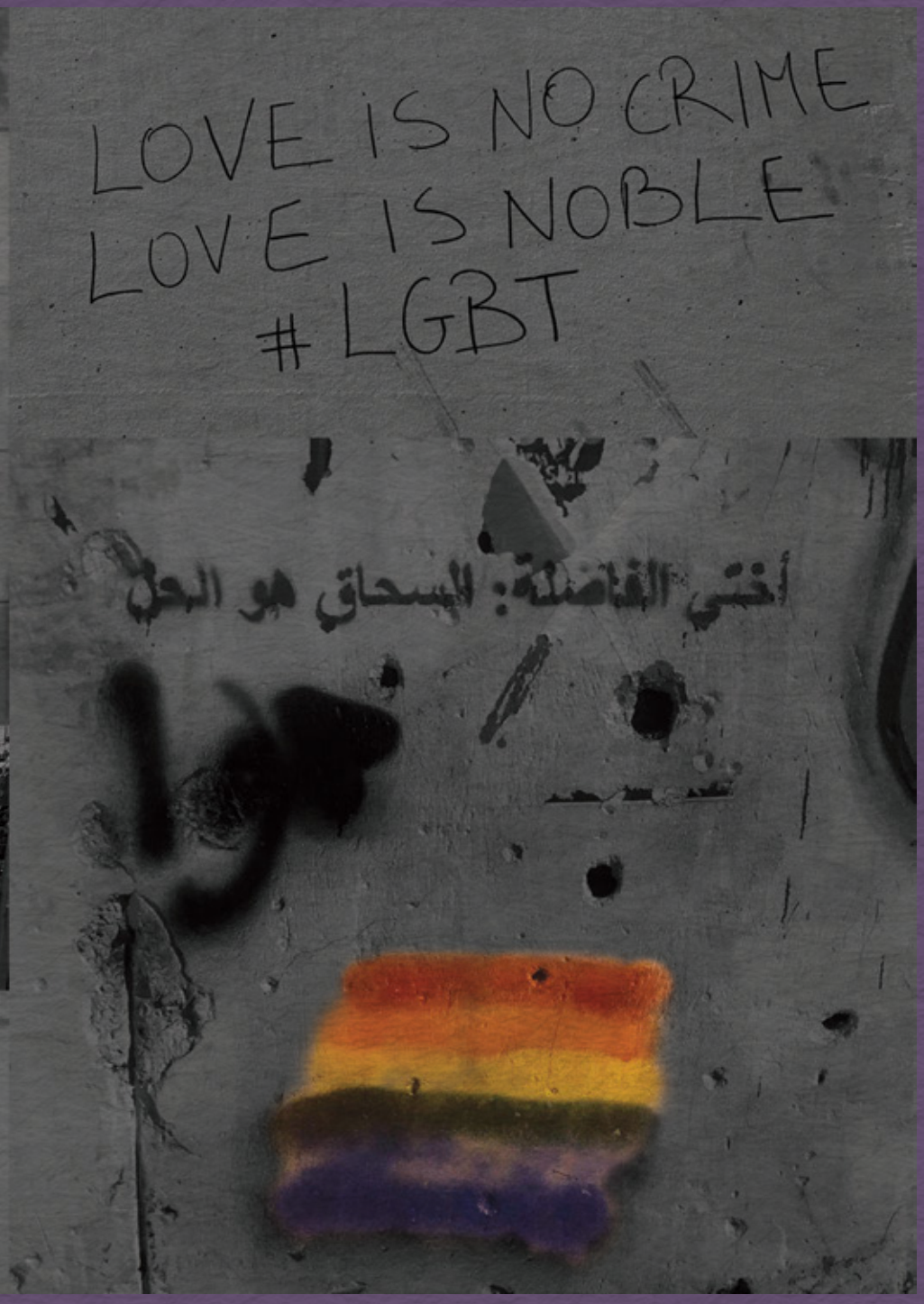
LOVE IS NO CRIME
LOVE IS NOBLE
#LGBT
أختي الفاضلة: السحاق هو الحل